خدمات تحرير المسودات البحثية المقدمة للنشر بالدوريات العلمية: دراسة ميدانية مقارنة

إعداد
د. محمود شريف زكريا
أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر
استاذ مشارك جامعة طيبة - السعودية
mahmoud_zakaria@art.asu.edu.eg

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن أبرز خدمات تحرير المسودات البحثية التي تقدمها بعض المؤسسات التحريرية عبر شبكة الإنترنت، حيث تهدف بالأساس إلى مساعدة الباحثين غير الناطقين بالإنجليزية في تسهيل مهمة تحرير أو مراجعة أو تنسيق مسودات أبحاثهم قبل تقديمها للنشر بالدوريات العلمية. واستنادًا إلى منهج المسح الميداني، تم حصر (١٦) مؤسسة تقدم (١٥) خدمة تحريرية متنوعة، حيث انقسمت المؤسسات المعنية بتقديم الخدمات التحريرية إلى نمطين: مؤسسات النشر العلمي (سبع مؤسسات)، والشركات التجارية (تسع شركات). وكشفت النتائج عن وجود فئتين أساسيتين من الخدمات التحريرية؛ هما: الخدمات الأساسية، والخدمات الداعمة. فيما يتعلق بالخدمات الأساسية، فقد توزعت على أربع خدمات، شملت كلاً من المراجعة اللغوية (١٠٠%)، وتنسيق المسودات البحثية (٩٣,٨%)، وتنسيق الإيضاحيات والأشكال البيانية (٨٧,٥%)، والترجمة العلمية (٧٥%). أما بالنسبة للخدمات الداعمة، فاشتملت على إحدى عشر خدمة، جاء في مقدمتها كلٌ من خدمة اختيار الدورية العلمية (٨١,٣%)، والتقديم للنشر والتحكيم المبدئي (٥٦,٣% لكلٍ منهما)، وكشف الانتحال وتسويق نتائج البحث (٥٠% لكلٍ منهما). كما كشفت الدراسة عن بعض الضمانات التي تكفلها هذه المؤسسات بالنسبة للباحثين حال تقديم هذه الخدمات. ويقترح الباحث أن النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة يمكن أن تفيد الباحث العربي الذي يهتم بالنشر الدولي باللغة الإنجليزية في قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانيات بوجه عام، فضلاً عن المتخصصين منهم في علوم المكتبات والمعلومات بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية

خدمات تحرير المسودات البحثية؛ النشر الدولي؛ المراجعة اللغوية؛ الكتابة العلمية؛ الدوريات العلمية.

١ مقدمة منهجية

١/١ تمهيد

هناك طفرةٌ ملحوظة في حركة النشر العلمي على المستوى الدولي، ويكمن أحد أسباب ذلك في هيمنة بيئة الويب على أنشطة الاتصال الأكاديمي بين الباحثين حول العالم. ولقد ساهم هذا الوضع في انتشار الدوريات الإلكترونية، وتطوير حركة الوصول الحر، وتنوع قنوات الاتصال بين العلماء بصورة غير مسبوقة. تعد الحواجز اللغوية إحدى الظواهر الشائعة في نظام الاتصال العلمي، سواءٌ فيما يتعلق بتعامل الباحث العلمي مع الإنتاج الفكري الأجنبي قراءةً واستيعابًا وفهمًا، أو ما يتصل بالتعامل مع قنوات النشر التي يقصدها الباحثون غير الناطقين بالإنجليزية. ورغم حرص الباحثين على خوض غمار النشر الدولي وتقديم مسودات أبحاثهم للنشر بالدوريات العلمية، إلا أن عددًا من تلك المسودات يتم رفضه سنويًا لأسباب عدة؛ منها ما يتصل بافتقارها للمراجعة اللغوية الدقيقة، ومنها ما يتعلق بضبط المحتوى العلمي وتنسيقه وتحريره على نحوٍ مقبول، وفقًا للقواعد الإرشادية التي تفرضها تلك الدوريات، إلى غير ذلك من أسباب

تاريخ استلام البحث : ٩ مارس ٢٠٢١ ، تاريخ القبول : ١٦ ابريل ٢٠٢١

أخرى (Ali, 2010). وفي البيئة الأكاديمية، تعد الإنجليزية بمثابة لغة النشر العلمي على المستوى العالمي (Testa, 2008; Drubin & Kellogg, 2012)، إذ يحرص غالبية الباحثين على النشر بها، كونها لغة عالمية (Crystal, 2003)، كما يحرص غير الناطقين بالإنجليزية على مسايرة هذا الاتجاه في كافة التخصصات العلمية، فينشرون إنتاجهم العلمي بتلك اللغة.

ولكي يضمن الباحث العلمي قبول مسودة بحثه المقدمة للنشر لدى إحدى الدوريات، يحسن به الاستعانة بخدمات تحرير المسودات البحثية، تلك التي يوفرها بعض المؤسسات التحريرية في بيئة الإنترنت، وربما قامت الدوريات العلمية نفسها بتوجيه الباحثين إلى التعامل مع إحدى هذه المؤسسات، قبيل التقدم بنشر مسوداتهم البحثية، ما من شأنه أن يعزز فرصة قبول هذه المسودات بصورة مبدئية، بعد الاطمئنان إلى سلامة محتواها، سواءٌ من الناحية اللغوية أو الشكلية، بوجه عام، في هذه المرحلة.

٢/١ مشكلة الدراسة

يمكن عرض مشكلة الدراسة الحالية في ضوء النقاط الآتية:

١. رغم حرص الباحثين غير الناطقين باللغة الإنجليزية على النشر الدولي بهذه اللغة في الدوريات المتخصصة استجابةً للعبارة التي تقول: "انشر أو ارحل" (Sengupta et al 2014)، فقد يواجه بعضهم تحديات معينة تتعلق بأسلوب الكتابة العلمية والطريقة الصحيحة للتحرير العلمي لمسودات أبحاثهم المقدمة للنشر في تلك الدوريات، ما يؤثر على معدلات قبول تلك المسودات البحثية (Pagel et al., 2002). وهذا ما يفسر رفض بعض المسودات البحثية المقدمة للنشر الدولي لأسباب تتعلق بضعف مستوى الكتابة العلمية وتفشي الأخطاء النحوية والإملائية وغيرها.

٢. أن الباحث العلمي العربي الذي يندرج ضمن فئة الباحثين غير الناطقين بالإنجليزية، بطبيعة الحال، يبدو بحاجةٍ إلى استشارة خدمات تحرير المسودات البحثية التي تقدمها بعض المؤسسات التحريرية في بيئة الإنترنت، إذا ما كان يتطلع إلى الانخراط في بيئة النشر الدولي بتلك اللغة، كونها لغة العلم على المستوى العالمي.

٣. وعلى الجانب الآخر، يوجد عددٌ من المؤسسات أو الشركات التجارية العاملة في بيئة الإنترنت والتي تُعنى بتقديم خدمات التحرير العلمي للمسودات البحثية، فيما يُعرف بالخدمات الموجهة للمؤلفين Author Services، أو الخدمات التحريرية Editing Services أو خدمات المراجعة اللغوية Language Services، حيث تقدم خدمات متنوعة للباحثين، تهدف إلى تدقيق محتوى المسودات البحثية (سواءٌ أكانت مقالات علمية أم رسائل جامعية أم غيرها)، حيث تقوم بمراجعتها من الناحية اللغوية أو التنسيقية أو الشكلية. وعمومًا، فإن هذه الخدمات توجه إلى كافة الباحثين، سواءٌ المتحدثين منهم بالإنجليزية كلغة قومية أم غيرهم، حيث تتجاوز هذه الخدمات حدود الاهتمام المجرد بمراجعة النص وتدقيقه لغويًا فقط لتشمل المزيد من الخدمات المتنوعة الأخرى، والتي من المفيد بالنسبة للباحث العلمي أن يتعرف عليها ويسترشد بها عند الحاجة.

ومن هنا، تقوم فكرة هذه الدراسة على التعريف بكلٍ من مؤسسات التحرير العلمي في البيئة الإلكترونية وما تقدمه من خدمات تحريرية تساعد الباحثين على تجاوز التحديات المتعلقة بالنشر الدولي والتي قد تؤثر على معدلات قبول المقالات العلمية المقدمة للنشر بالدوريات المتخصصة.

٣/١ تساؤلات الدراسة

تجيب هذه الدراسة عن التساؤلات الآتية:
١. ما المؤسسات المعنية بتقديم خدمات تحرير المسودات البحثية؟
٢. ما أنواع خدمات تحرير المسودات البحثية المتاحة للباحثين في بيئة الإنترنت؟
٣. ماذا عن الضمانات المتعلقة بتقديم خدمات تحرير المسودات البحثية؟

٤/١ أهداف الدراسة

تُعنى هذه الدراسة بتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على أهم المؤسسات المعنية بتقديم خدمات تحرير المسودات البحثية في بيئة الإنترنت.
٢. التعريف بخدمات تحرير المسودات البحثية وتوضيح مدى أهميتها بالنسبة للباحثين.
٣. تحديد أبرز الضمانات المتعلقة بتقديم خدمات تحرير المسودات البحثية.

٥/١ أهمية الدراسة

تتأكد أهمية الدراسة الحالية من حيث أنها:

١. تُعرف الباحث العلمي العربي بأنماط خدمات تحرير المسودات البحثية التي يمكنه استشارتها عند الحاجة.
٢. تطرح أمام الباحث العلمي العربي مختلف الخيارات المتعلقة بالمؤسسات التحريرية التي يمكنه الاستعانة بخدماتها المختلفة.
٣. توضح للباحث العلمي العربي ماهية الضمانات التي تكفلها المؤسسات التحريرية، قبل أن يقرر التعامل مع أيٍ منها.

٦/١ مصطلحات الدراسة

١/٦/١ التحرير العلمي

من الناحية اللغوية، يشير الجذر اللغوي لكلمة ''التحرير'' في المعاجم الأصلية، مثل لسان العرب لابن منظور، إلى معنيين؛ أحدهما يعني الشدة على إطلاقها، والآخر يعني التحرر من العبودية. ويذكر الفيروزآبادي في القاموس المحيط، أن التحرير يقصد به الكتابة المدققة التي لا شوب فيها، أي لا خطأ فيها ولا زلل. وجاء في تاج العروس للزبيدي أن تحرير الكتاب يعني: تقويمه. وعمومًا، فإن هذه المعاني تشير إلى أن التحرير يعني الضبط والتقويم وفق قواعد وأسس مقررة (الشنطي، ٢٠٠٦). ومن الناحية الاصطلاحية، فإن تعريف مصطلح 'Editing' وفقًا لقاموس ODLIS يعني مراجعة المسودة البحثية المقدمة للنشر من قبل المؤلف وتجهيزها. وعادةً ما يقوم بهذه المهمة واحدٌ أو أكثر من المحررين أو المراجعين. ويشير مصطلح 'التحرير' إلى العمل العلمي الذي تم جمعه بغية نشره مجموعًا في مجلد واحد أو عدة مجلدات (Reitz, 2021). ووفقًا للدراسة الحالية، فإن التحرير العلمي يشمل كافة الإجراءات المتصلة بضبط محتوى المسودات البحثية المقدمة للنشر بالدوريات المتخصصة، من حيث مدى دقتها وسلامتها وتنسيقها، بما يعزز من فرصة قبولها للنشر من جانب تلك الدوريات.

٢/٦/١ خدمات تحرير المسودات البحثية

في ضوء الدراسة الحالية، يقصد بخدمات تحرير المسودات البحثية أنها تلك الخدمات التي تقدمها بعض المؤسسات أو الشركات التجارية العاملة في بيئة الإنترنت، نظير مقابل مادي يدفعه المستفيد من

الخدمة، بهدف ضبط محتوى المسودات البحثية المقدمة للنشر بالدوريات المتخصصة، بحيث تصبح تلك المسودات مؤهلةً، بصورة مبدئية، لأن تجد سبيلها للنشر بتلك الدوريات، وربما يتم رفضها لأسباب مختلفة.

٧/١ منهج الدراسة وأدواتها

١/٧/١ منهج الدراسة

استندت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى المنهج الميداني الذي يهدف إلى تحليل الوضع الراهن للظاهرة محل الدراسة؛ والمتمثلة هنا في "خدمات تحرير المسودات البحثية" المتاحة من خلال بعض المؤسسات أو الشركات التجارية العاملة في بيئة الإنترنت. وقد وجد الباحث أن هذا المنهج ملائمًا بالنسبة للدراسة الحالية؛ نظرًا لتعدد المؤسسات التي تقدم خدماتها التحريرية للباحثين في كافة التخصصات العلمية، فضلاً عن تنوع الخدمات التحريرية المقدمة من جانب تلك المؤسسات في المقابل. وبالإضافة إلى ذلك، تم الاستعانة بمنهج البحث المقارن الذي يقوم على دراسة أوجه الاتفاق والاختلاف بين المفردات الداخلة في هذه الدراسة، حيث إن التنوع في المؤسسات التحريرية وما تقدمه من خدمات مختلفة يقتضي "المقارنة"؛ من أجل إبراز الجوانب الإيجابية أو المزايا التي توفرها تلك المؤسسات بالنسبة للباحثين، فضلاً عما قد تتميز به مؤسسة معينة دون أخرى. كما تطلب الأمر، كذلك، الاستعانة بالمنهج الوصفي، من أجل وصف الخدمات التحريرية، محل الدراسة، وبيان آليات تقديمها من جانب المؤسسات، وتوضيح ما تنفرد به هذه الخدمات من ميزات نوعية.

٢/٧/١ مجتمع الدراسة

تمثل المؤسسات المعنية بتقديم خدمات تحرير المسودات البحثية مجتمعَ هذه الدراسة، من حيث الأساس. وقد اتبع الباحث آلية محددة عند اختيار عينة الدراسة من المؤسسات التحريرية، إذ اتخذت الخطوات الآتية:

١. أن تكون الخدمة التحريرية بمثابة ممارسة فعلية، تهدف إلى مساعدة المؤلفين على تحسين جودة مسودات أبحاثهم قبل تقديمها للنشر، سواءٌ ذُكرت كلمة "تحرير" في الموقع الإلكتروني للمؤسسة أم لا. وفي كثير من الأحيان، يتم تسمية الخدمة باسم "خدمات المؤلفين"، أو "خدمات المقالات العلمية" أو "خدمات النشر"، أو نحو ذلك.

٢. أن تكون المؤسسات المختارة تقدم خدماتها للباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات، ومن بينها تخصص المكتبات والمعلومات الذي يعد محور الاهتمام الموضوعي للباحث في الدراسة الحالية. وعليه، استبعدت المؤسسات التي تقدم خدماتها ضمن مجالات علمية محددة، كالعلوم الطبية أو العلوم الهندسية، مثل مؤسسات Pubrica، وGenedits، وScienceDocs، وغيرها، حيث تركز على تحرير المسودات البحثية في مجال العلوم الطبية والبيولوجية.

٣. تم البحث من خلال محرك بحث Google، باستخدام كلمات مفتاحية معينة، مثل: Editing Services; Language Services; Translation Services; Author Services; Article Services; Publication Services. وعليه، بلغ إجمالي المؤسسات المعنية بتقديم خدمات تحرير المسودات البحثية (١٦) مؤسسة فقط (الجدول ١).

جدول (١) مؤسسات تحرير المسودات البحثية- عينة الدراسة

	مسمى المؤسسة	الرابط
الفئة الأولى: مؤسسات النشر العلمي		
١	Elsevier	http://webshop.elsevier.com/
٢	Emerald	http://www.charlesworthauthorservices.com/~Emerald
٣	Hindawi	https://hindawi.letpub.com/
٤	Sage	http://languageservices.sagepub.com/en/
٥	SpringerNature	http://authorservices.springernature.com
٦	Taylor & Francis	https://www.tandfeditingservices.com/
٧	Wiley-Blackwell	http://wileyeditingservices.com/en/
الفئة الثانية: الشركات التجارية		
٨	American Journal Experts	http://www.aje.com
٩	Cambridge Language Consultants	http://www.camlang.com/index.cfm
١٠	Edanz	https://en-author-services.edanzgroup.com/
١١	Editage	https://www.editage.com/
١٢	Enago	https://www.enago.com/
١٣	Manuscriptedit	manuscriptedit.com/http://www.
١٤	OnLine English	https://www.oleng.com.au/
١٥	Sirius Interactive	http://www.siriusinteractive.co.uk/
١٦	Write Science Right	http://writesciencericht.com/index.html

٣/٧/١ أدوات الدراسة

تمثلت الأدوات التي اعتمد عليها الباحث عند جمع المادة العلمية في كلٍ من:

- الأسئلة الأكثر تكرارًا FAQ التي توفرها بعض المؤسسات التحريرية على الإنترنت وما تقدمه من معلومات ذات صلة بالخدمات التحريرية التي تقدمها تلك المؤسسات.
- الزيارات المتكررة لمواقع المؤسسات التحريرية على الإنترنت، بغرض جمع البيانات المتعلقة بخدمات تحرير المسودات البحثية محل الدراسة.

٨/١ الدراسات السابقة وأدب الموضوع

جرى البحث في الإنتاج الفكري الراجع استنادًا إلى عددٍ من قواعد البيانات العالمية، مثل: **Emerald, Sage, Springer, Wiley, LISA**، وغيرها، فضلاً عن قاعدة بيانات دار المنظومة ودليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات بحلقاته المتعددة، فيما يتعلق برصد الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة باللغة العربية. وقد اتضح أن عملية البحث لم تسفر عن دراسات سابقة تناقش الظاهرة التي عنيت الدراسة الحالية بمعالجتها على وجه التحديد. رغم ذلك، فربما كان من المفيد أن

يعرض الباحث في الفقرات الآتية بعض الدراسات التي تعرضت، بشكلٍ أو بآخر، إلى القضايا المتصلة بتحرير المقالات العلمية والكتابة الأكاديمية ونحوها.

طرح كلٌ من **(Stephens & Campbell, 1995)** رؤيتهما النظرية المتصلة بالكتابة العلمية وخدمات التحرير العلمي، في ضوء الحديث عن دور المكتبات ومرافق المعلومات في تقديم خدمات التعليم الببليوجرافي، إذ اتضح أنه بدلاً من اقتصار برامج التعليم الببليوجرافي على تعليم المستفيد كيفية الوصول إلى المعلومة، بات من الممكن أن تقدم برامج محددة، تساعده على تعلم مهارات كتابة التقرير النهائي لمشروع بحثه، كما تعرضت الدراسة لتجربة مكتبة ويليام ويلتش الطبية William H. Welch Medical Library بجامعة جون هوبكنز Johns Hopkins University منذ سنة ١٩٩١، حول دورها في تقديم خدمات التحرير العلمي والكتابة الأكاديمية في مجال العلوم الطبية. هذا، وقد أشارت إحدى الدراسات (Weller, 1998) إلى أن المكتبات المتخصصة في مجال العلوم الصحية يمكنها أن تقدم برامج تدريبية معينة، تعزز فرصة الاتصال العلمي بين الباحثين، فيما يتصل بتعلم مهارات الكتابة الأكاديمية والنشر العلمي.

وناقش **(Dayton, 1998)** التقنيات المتعلقة بالتحرير العلمي في البيئة الإلكترونية في عرض تاريخي منظم، بدأ بتتبع الظاهرة منذ عقد الثمانينيات من القرن العشرين، حينما بدأ التحول إلى استخدام الحاسب الآلي في القيام بمختلف المهام العملية، مثل تحرير مسودات المقالات العلمية من قبل المحررين، بدلاً من الاعتماد على الطرق التقليدية المتبعة في عمليات التحرير والمراجعة آنذاك، كما ناقشت الدراسة إجراءات التحرير العلمي في البيئة الإلكترونية، بالإضافة إلى رصد انطباعات المحرر العلمي التقليدي بشأن هذا التحول. كما تتبع كلٌ من (Kaplan & Baldauf, 2005) المشكلات التي تعوق الباحثين غير الناطقين بالإنجليزية عند قيامهم بالنشر في الدوريات المتخصصة، إذ ناقشت هذه الدراسة دور المحرر العلمي في هذا السياق، مما لا يتسع المقام لطرحه واستعراضه هنا. إن ما أمكن فهمه في ضوء نتائج هذه الدراسة يشير إلى وجود تحديات معينة تواجه الباحثين غير الناطقين بالإنجليزية، ما يؤكد ضرورة التفكير في تقديم خدمات المراجعة اللغوية التي يمكنها أن تعمل على تجاوز مثل تلك التحديات.

وعلى غرار ذلك، تناول **(Luiselli, 2010)** في دراسته بعض العقبات المتعلقة بالكتابة الأكاديمية بغرض النشر العلمي وكيفية التغلب عليها، حيث قدم دليلاً إرشاديًا يساعد الباحثين على تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية، بحيث يجب على الباحث العلمي اتباعها في حال تقديم مسودة بحثه للنشر، أو عند الرد على ملاحظات المحكمين في هذا الصدد. كما قام (Hing et al. 2011) بالتحقق من المعايير التي يشترطها محررو الدوريات العلمية عند اختيار المسودات البحثية المقدمة للنشر، إذ اتضح أن الكتابة الجيدة للمسودة البحثية تعد واحدًا من أبرز العوامل التي تراعى عند قبول المقالة العلمية ونشرها.

وهدفت دراسة كلٍ من **(Ridpath & Greene, 2012)** إلى التأكد من فعالية برامج التدريب على الكتابة باللغة الإنجليزية بطريقة سليمة من جانب الباحثين في مجال الرعاية الصحية، وفقًا لبرنامج تدريبي يُدعى: برنامج قابلية القراءة في مجال العلوم والطب PRISM Program for Readability In Science & Medicine، حيث يهدف هذا البرنامج إلى تعزيز مهارات الكتابة بالإنجليزية في هذه المجالات. وقد اختبر (Mudrak, 2013) في دراسته بعض التحديات التي يعاني منها الباحثون غير الناطقين بالإنجليزية أثناء عملية التقديم للنشر بالدوريات التي تُنشر بتلك اللغة، مستندًا إلى استبانة وزعت على عددٍ من المؤلفين حول العالم، ممن أفادوا من الخدمات التي تقدمها مؤسسة American Journal Experts، بغية الكشف عن هذه التحديات، والوصول إلى حلول مناسبة لتجاوزها في المستقبل. لقد اتضح أن هناك ثلاثة تحديات تواجه الباحثين عند التقديم للنشر بتلك الدوريات، وهي: تصحيح النص المكتوب بالإنجليزية، والطريقة المناسبة للرد على المحكمين، وتنسيق محتوى المسودات البحثية المقدمة للنشر.

واتجهت دراسة كلٍ من **(Clark & Sullivan, 2014)** إلى تقييم الخدمات التحريرية المقدمة في مجال العلوم الصحية من خلال مركز الكتابة العلمية التابع لمكتبة المعاهد الوطنية للعلوم الصحية بالولايات المتحدة National Institutes of Health (NIH)، إذ اتضح أن الملاحظات التي قدمها المحررون حول المسودات البحثية المقدمة للنشر قد لاقت استحسانًا من جانب المؤلفين بنسبة ٨٤%، ما يؤكد الدور الذي تلعبه هذه المكتبة المتخصصة في هذا المنحى.

وقد ناقش **(Lozano, 2014)** الاعتبارات الأخلاقيات المتبعة عند التعامل مع خدمات المراجعة اللغوية المنتشرة في بيئة الإنترنت، إذ أشار إلى ضرورة أخذ الحيطة عند التعامل مع تلك الخدمات والالتزام بالمبادئ الأخلاقية، إذ تتفاوت مستويات تقديم هذه الخدمات، وربما لا تقتصر فقط على المراجعة اللغوية، بل قد تتجاوز ذلك إلى تقديم المساعدة بكتابة المسودة البحثية نيابةً عن المؤلف طالما أنه يدفع رسومًا مقابل الحصول على الخدمة!.

كما أكد **(Jirge, 2017)** أن الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية تعد واحدةً من القيود المهمة عند التفكير في النشر الدولي بالمجلات العلمية عالية التأثير، حيث نصح الباحثين بطلب المساعدة من زملائهم مباشرةً، أو التعامل مع إحدى الخدمات المعنية بمراجعة اللغة من خلال الشركات التجارية التي تقدم هذه الخدمات عبر الإنترنت. وأوضحت دراسة (Paiva et al. 2017) أن معظم الباحثين الذين نشروا أبحاثهم في دوريات عالية التأثير نادرًا ما يلجأون إلى استشارة خدمات تحرير المسودات البحثية، وذلك لاعتبارات تتعلق بكونهم يتحدثون الإنجليزية كلغة قومية، وأنهم يعيشون في مجتمعات متقدمة تتوافر بها فرص الاتصال فيما بينهم بشكل فعال.

كما قدمت إحدى الدراسات **(Balch et al. 2018)** بعض الخطوات الأساسية التي تساعد الباحثين على قبول مسودات أبحاثهم بالدوريات العلمية عالية التأثير، حيث أشارت إلى ضرورة الاختيار الجيد للدورية العلمية المقصودة منذ البداية، وتحديد البنية الهيكلية للمسودة البحثية، وطريقة تقديمها للنشر، وتلقي ملاحظات المحكمين والرد عليها. وعلى غرار ذلك، هدفت دراسة حديثة (Ugarte-Gil & Alarcón, 2019) إلى تقديم وصف عام للإجراءات المتعلقة بعملية نشر المقالات العلمية في مجال العلوم الطبية، بدءًا بتحديد فريق المؤلفين المشاركين في المشروع البحثي، وآلية صياغة المسودة البحثية، وإجراءات التحكيم العلمي، وكيفية الرد على التعليقات الواردة من جانب المحكمين والمحررين، بما يهدف إلى وضع خارطة طريقٍ تعمل على تحفيز الإنتاجية العلمية لدى المبتدئين من الباحثين على وجه الخصوص.

كما طوَّر **(Barroga, 2019)** نظامًا لتحرير المسودات البحثية، يعمل كمنصة متكاملة لتحسين مهارات الكتابة العلمية لدى الباحثين غير الناطقين بالإنجليزية في مجال العلوم الطبية، إذ يمكن للمحررين من خلال هذا النظام تقديم عددٍ من الخدمات التحريرية الأساسية، مثل الاستشارات التحريرية الشاملة لكلٍ من المؤلفين والمحررين، وتجهيز خطاب التقديم للنشر، وتقديم المساعدة في حال إعادة التقديم للنشر، ومراجعة الردود على تعليقات المراجعين أو المحكمين، والتدقيق الإملائي، وتحرير الملصقات العلمية وعروض الشرائح التقديمية، إلى آخر ذلك من خدمات داعمة.

وعلى مستوى الدراسات الميدانية التي هدفت إلى تقييم جودة خدمات تحرير المسودات البحثية، ركزت دراسة **(Lim et al. 2019)** على قياس رضا الباحثين عن الخدمات التحريرية التي تقدمها مؤسسة فريق المنشورات العلمية Scientific Publications Team (SPT)، وهي عبارة عن مشروع تم تأسيسه في يناير ٢٠١٧ في أحد المراكز الطبية في كوريا الجنوبية. تقوم هذه المؤسسة باستقبال طلبات تحرير المسودات البحثية من جانب الباحثين غير الناطقين بالإنجليزية، حيث تطرح أمامهم إمكانية تحرير

هذه المسودات محليًا in-house editing أو إرسالها إلى إحدى الشركات التجارية external editing. وعليه، قامت هذه الدراسة بقياس رضا الباحثين عن الخدمات التحريرية المقدمة من جانب تلك المؤسسة، استنادًا إلى استبانة تم توزيعها على ٩٣٦ باحثًا، إذ أشارت النتائج إلى رضا الباحثين عن الخدمات التحريرية المقدمة محليًا وخارجيًا بوجه عام، كما اتضح أن مستوى الرضا عن الخدمات المقدمة من الجهات الخارجية قد أخذ في الازدياد تدريجيًا، ولوحظ أيضًا أن معدلات النشر العلمي قد زادت بشكل ملحوظ بعد عام واحد من تدشين تلك المؤسسة، ما يشير ضمنًا إلى استجابة الباحثين وحاجتهم إلى وجود مثل تلك الخدمات البحثية المفيدة.

وفيما يتعلق بالدراسات العربية، وقف الباحث على عددٍ قليل من الدراسات التي ناقشت مسألة التحرير العلمي والكتابة الأكاديمية من الناحية التطبيقية، وما يتعلق بها من تحديات أو معوقات تواجه الباحثين في المجتمع العربي على وجه الخصوص. لقد ركزت إحدى هذه الدراسات على أسلوب كتابة الورقة العلمية الجيدة، وطريقة هيكلتها ومعالجتها استنادًا إلى نموذج IMRAD[1] الأكثر ألفةً بين الباحثين، وذلك قبل اتخاذ القرار بإرسال مسودات أبحاثهم للنشر لدى إحدى الجهات المقصودة (محمود، ٢٠١٩)، فيما تناولت دراسةٌ أخرى بعض المعوقات التي تمثل تحديًا أمام طلاب الدراسات العليا عند محاولة الإقدام على النشر بالدوريات العلمية المحكمة (شتوح وشتوح، ٢٠١٩).

وفي خاتمة هذه المراجعة العلمية، يحسن بالباحث التأكيد على أن الدراسة الحالية تختلف عن جملة الدراسات السابقة، حيث تبسط الحديث، بشكل مركز، حول خدمات تحرير المسودات البحثية التي تقدمها بعض المؤسسات أو الشركات التجارية العاملة في بيئة الإنترنت، بهدف مساعدة الباحثين على تحسين جودة مسودات أبحاثهم قبل تقديمها للنشر، فضلاً عن مناقشة الضمانات المتعلقة بتقديم هذه الخدمات.

٢ الإطار النظري للدراسة

١/٢ الكتابة العلمية باللغة الإنجليزية

تعد الكتابة العلمية أمرًا مهمًا بالنسبة للباحث العلمي، حيث يعبر من خلالها عن أفكاره، بل ويشارك الآخرين في عرض ما توصل إليه من نتائج في مجال تخصصه. وبطبيعة الحال، تكون الكتابة العلمية أمرًا ميسورًا على الباحث عندما يكتب بلغته الأم، وقد تشكل الكتابة العلمية تحديًا حقيقيًا أمام الباحث حين يفكر في أن يكتب بغير لغته. ورغم توافر الكثير من الحلول المختلفة من أجل تجاوز هذا التحدي، بيد أنها تشكل عائقًا أمام البعض حال النشر باللغة الإنجليزية. وهذا ما يؤكد الحاجة ابتداءً إلى طلب المساعدة من جانب الخدمات المعنية بالمراجعة اللغوية بالنسبة للباحثين غير الناطقين بتلك اللغة على وجه الخصوص.

وعمومًا، هناك عددٌ من الإرشادات التي يمكن اتباعها عند كتابة النص بالإنجليزية؛ منها ما يلي (Mudrak, 2013; Elsevier, 2014):

١. استخدام التراكيب والأساليب النحوية البسيطة، واستخدام الجمل القصيرة.
٢. استبعاد المفردات التي قد تحدث إرباكًا في دلالتها لدى القارئ.
٣. تجنب استعمال المفردات أو المصطلحات غير الضرورية.
٤. تجنب استعمال الأفعال التي تتكون من أكثر من مفردة، واستبدالها بأفعال تتكون من كلمة واحدة، مثل أن تستعمل كلمة: reduce بدلاً من: cut back on.
٥. يفضل استعمال الكتابة بأسلوب المبني للمعلوم ما أمكن. وعلى سبيل المثال، حينما تقول: 'Carbon dioxide was consumed by the plant'، فإن هذه الجملة مبنية للمجهول وتبدو

معقدة، وحين يتم بناؤها للمعلوم تبدو بسيطة وقصيرة، فتقول: 'The plant consumed carbon dioxide'.

٦. مراعاة زمن الفعل؛ فعند الكلام عن الحقائق والفرضيات العلمية، يفضل استعمال زمن الفعل البسيط، مثال ذلك: 'The average life expectancy of a honey bee is six weeks.'. بينما يمكن استعمال زمن الفعل الماضي في حال التعبير عن النتائج التي تم التوصل إليها، مثال ذلك: 'All the honey bees were maintained in an environment with a consistent temperature of 23°C.'.

٢/٢ رفض الأعمال العلمية المقدمة للنشر

يرى (Jirge, 2017) أن جودة الأعمال العلمية تعتمد على عاملين اثنين؛ يتعلق أحدهما بالمحتوى العلمي وما قد يضيفه المؤلف إلى تخصصه من جديد، بينما يتعلق العامل الآخر بطريقة تقديم أو عرض هذا العمل الجديد، ما يعني أن الكتابة الأكاديمية من الممكن أن تضمن للمؤلف إنجاز هذه المهمة على نحو أمثل، إذا ما روعي الالتزام بها منذ البداية. ويمكن القول أن أي نقص قد يحدث في أحد أقسام المسودة البحثية المقدمة للنشر قد يؤثر على معدل قبولها من قبل المجلة المستهدفة، أو ربما يؤدي إلى رفضها النهائي، وما يترتب على ذلك من تأخر في نشر النتائج العلمية الجديدة (Ali, 2010)، مع التنويه إلى أن الكتابة المبتذلة ربما تبطئ، أيضًا، من عملية التقديم للنشر، حيث تستهلك المسودات البحثية الرديئة قدرًا أكبر من الوقت من أجل فهمها وتحكيمها بصورة نهائية. ويقترح (Bredan, 2013) أن الدوريات العلمية تلعب دورًا مؤثرًا في مساعدة الباحثين وتشجيعهم على تحسين مهارات الكتابة العلمية لديهم، وذلك من خلال النصائح الإرشادية التي تقدمها للمؤلفين، فيما يتصل بمهارات الكتابة الأكاديمية، ضمن القسم الخاص بقواعد النشر بالدورية العلمية، حيث يُنصح المؤلفون باستشارة إحدى الخدمات التحريرية، بغية تحسين جودة مسوداتهم البحثية. ومن جهة أخرى، فقد تقوم بعض الدوريات العلمية بإلزام أو توجيه المؤلفين نحو استشارة بعض الخدمات التحريرية، بهدف ضمان إخراج المسودات البحثية على نحو أمثل قبل تقديمها للنشر (Henshall, 2018).

وعلى أي حال، فإن هناك عددًا من الأسباب الكامنة وراء رفض الأعمال العلمية المقدمة للنشر، منها (الربان، ٢٠٢٠؛ Ajao, 2005; Ehara & Takahashi, 2007; Thrower, 2012):

١. عدم توافق موضوع البحث مع مجال أو نطاق اهتمام الدورية، أو أنه لا يشكل أهمية بالنسبة للقراء المحتملين.
٢. افتقار مشكلة الدراسة وتساؤلاتها إلى الجدية والأصالة، وعدم أهمية البحث نفسه على المستوى الدولي.
٣. أن البحث نفسه يعد جهدًا مكررًا، أو احتمال وجود بحث آخر ينافس هذا البحث في معالجة الظاهرة.
٤. تلبس البحث بأحد السلوكيات المنافية لأخلاقيات النشر، مثل: الانتحال، أو تلفيق البيانات، أو تضارب المصالح.
٥. عدم معالجة أهداف الدراسة بطريقة سليمة، أو أن خاتمة الدراسة لم تعبر عن ذلك بأسلوب مناسب.
٦. التحيز في تصميم منهجية الدراسة، ما يعني أن جودة البحث دون المستوى المطلوب.

٧. عدم اكتمال البيانات أو عدم كفايتها أو أنها غير صحيحة، فضلاً عن عدم مراعاة الدقة في إجراءات معالجة البيانات وتحليلها.
٨. ضعف لغة الكتابة أو أسلوب عرض النتائج بصفة عامة.

٣/٢ أهمية خدمات تحرير المسودات البحثية

تتأكد أهمية تقديم خدمات تحرير المسودات البحثية، من أجل تقديم المساعدة للباحثين، ليس فقط فيما يتصل بخدمة المراجعة اللغوية، وإنما جملة الخدمات المختلفة التي يحتاج إليها الباحث العلمي، من أجل مراجعة مسودة مقالته وضبطها وتنسيقها. ولقد جادل (Henshall, 2018) بأن الزيادة الهائلة في أعداد المؤلفين والناشرين أدت إلى حدوث منافسة واضحة بين مختلف الناشرين بهدف جذب المؤلفين والباحثين لنشر أعمالهم العلمية، كما عُني الناشرون أنفسهم بتوسيع نطاق تقديم الخدمات الموجهة للمؤلفين. ومما يؤكد أهمية هذه الخدمات والدور الذي يمكن أن تلعبه المكتبات ومرافق المعلومات في هذا المنحى أن مكتبة ويليام ويلتش الطبية بجامعة جونز هوبكنز الأمريكية قد سعت، منذ سنة ١٩٩٠، إلى تقديم دورات تدريبية حول الكتابة العلمية، إلى جانب تقديم الخدمات التحريرية في مجال العلوم الطبية، نظير مقابل مادي، حيث لاقت هذه الخدمات ترحيبًا وقبولاً بين أوساط الباحثين، كما تم طرح مقرر دراسي ضمن الخطة الدراسية لطلاب معهد جونز هوبكنز للعلوم الطبية بعنوان 'Biomedical Writing' منذ سنة ١٩٩٣ (Stephens & Campbell, 1995).

هذا، ويقترح الباحث أن تقديم خدمات تحرير المسودات البحثية يمكن أن يفيد في:

١. تعلم مهارات الكتابة العلمية والانخراط في بيئة النشر الدولي.
٢. تشجيع الباحثين غير الناطقين بالإنجليزية على النشر الدولي في مجالات اهتماماتهم.
٣. المساعدة في تجاوز الحواجز اللغوية، وخاصةً بالنسبة للباحثين غير الناطقين بالإنجليزية.
٤. تقييم المحتوى العلمي المقدم للنشر لغويًا وضبطه وتنسيقه وتحريره.
٥. تجويد أداء المسودات البحثية المقدمة للنشر لدى الدوريات العلمية وزيادة فرصة قبولها.
٦. تسهيل المهمة على المحكم العلمي، بحيث يصرف جهده كليةً إلى تقييم محتوى المسودة البحثية، دون الاكتراث بالنواحي اللغوية أو التنسيقية أو الشكلية.

٣ نتائج الدراسة ومناقشتها

يهتم هذ القسم بعرض نتائج الدراسة ومناقشتها، حيث يمكن بسط هذه النتائج في ضوء المحاور الثلاثة الآتية:

- المحور الأول: مؤسسات تحرير المسودات البحثية.
- المحور الثاني: خدمات تحرير المسودات البحثية.
- المحور الثالث: ضمانات تقديم خدمات تحرير المسودات البحثية.

١/٣ المحور الأول: مؤسسات تحرير المسودات البحثية

رصدت الدراسة ١٦ مؤسسة، تقدم خدماتها التحريرية في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية، ومن بينها مجال المكتبات والمعلومات، ضمن قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانيات بطبيعة الحال، وفقًا لما تحدده هذه المؤسسات من التخصصات العلمية التي يمكن أن تتعامل معها. لقد لوحظ كذلك أن هذه المؤسسات تتفاوت فيما بينها، فيما يتعلق بمقدار ما توفره من معلومات حول خدماتها المقدمة للباحثين عبر

مواقعها على الإنترنت، بيد أن القاسم المشترك فيما بينها يتلخص في كونها تقدم هذه الخدمات نظير مقابل مادي، يُحدد مقداره بدقة وفقًا لنوع الخدمة المقدمة. ويعرض الشكل (١) توزيع المؤسسات التحريرية عينة الدراسة البالغ عددها (١٦) مؤسسة، وفقًا لعدد الخدمات التحريرية التي تقدمها (١٥ خدمة)، حيث يقترح الباحث تقسيم هذه المؤسسات إلى فئتين هما: مؤسسات النشر العلمي والشركات التجارية.

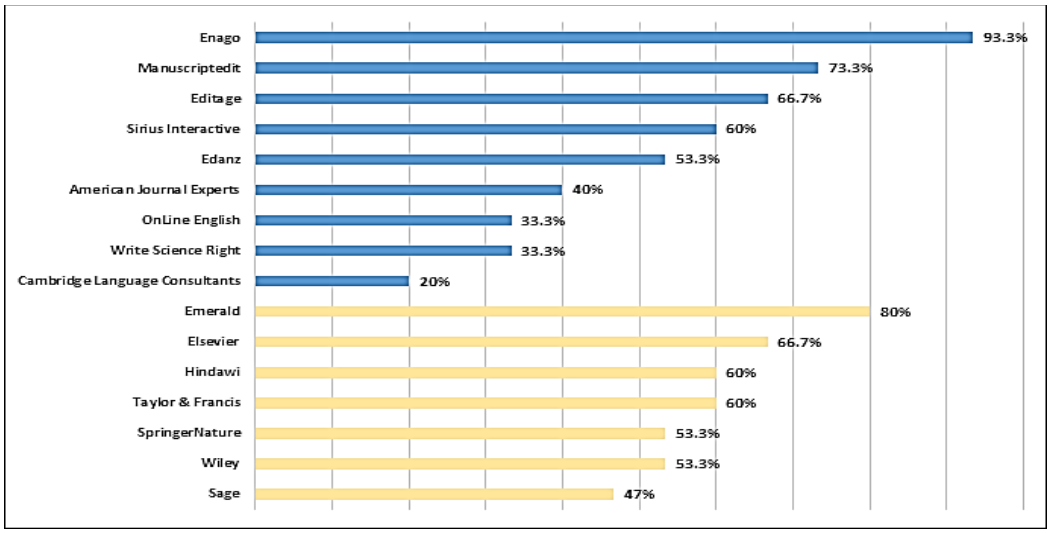

شكل (١) نصيب المؤسسات التحريرية من الخدمات المقدمة للباحثين

١/١/٣ مؤسسات النشر العلمي

يقصد بمؤسسات النشر العلمي دُور النشر التي تولي اهتمامًا خاصًا بالدوريات العلمية في مختلف المجالات المعرفية، إذ تطرح عددًا من الخدمات التحريرية التي تهدف إلى تجويد المسودات البحثية المقدمة من جانب الباحثين. رصدت الدراسة الحالية سبعةً من مؤسسات النشر العلمي، هي: Emerald، وElsevier، وHindawi، وTaylor & Francis، وSpringerNature، وWiley-Blackwell، وSage. ووفقًا للشكل (١)، يتضح أن مؤسسة Emerald هي الأبرز من حيث تقديم خدماتها التحريرية للمؤلفين، حيث قدمت ١٢ خدمة (٨٠٪)، تلتها مؤسسة Elsevier التي قدمت ١٠ خدمات (٦٦,٧٪) ، ثمَّ مؤسستا Hindawi وTaylor & Francis، حيث قدم كلٌ منهما ٩ خدمات (٦٠٪). وتعد مؤسسة Sage هي الأقل من حيث عدد الخدمات التي تقدمها (٧ خدمات فقط بنسبة ٤٧%).

٢/١/٣ الشركات التجارية

يقصد بالشركات التجارية تلك الجهات أو المؤسسات التي تقدم خدماتها التحريرية للمستفيدين عبر الإنترنت بهدف تحسين جودة المسودات البحثية، بيد أنها ليست جهات معنية بالنشر بأي حال، بل تتعامل مع الباحثين المنتمين إلى كافة التخصصات المعرفية بوجه عام. وقد رصدت الدراسة تسع شركات تجارية هي: Enago، وManuscriptedit، وEditage، وSirius Interactive، وEdanz، و American Journal Experts، وOnLine English، وWrite Science Right، و Cambridge Language Consultants. ويظهر من الشكل (١) أن مؤسسة Enago جاءت على رأس القائمة، حيث تقدم ١٤ خدمة (٩٣,٣%)، تلتها مؤسسة Manuscriptedit التي تقدم ١١ خدمة (٧٣,٣%)، ثمَّ مؤسسة Editage التي تقدم ١٠ خدمات (٦٦,٧%%)، ثمَّ مؤسسة Sirius Interactive التي تقدم ٩ خدمات

(٦٠%). كما يظهر أن مؤسسة Cambridge Language Consultants هي الأقل من حيث عدد الخدمات المقدمة (٣ خدمات فقط بنسبة ٢٠%).

٢/٣ المحور الثاني: خدمات تحرير المسودات البحثية

فيما يتعلق بالمصطلحات المستخدمة لوصف طبيعة خدمات تحرير المسودات البحثية التي ترصدها الدراسة الحالية، لوحظ أن مصطلح "خدمات المؤلفين Author services" كان الأكثر استعمالاً عند وصف هذه الخدمات، وأن أقل من نصف المؤسسات التحريرية عينة الدراسة (٤٣,٧٪) قد استعملت هذا المصطلح في مواقعها على الإنترنت. وفي المقابل، ثمَّة خمس مؤسسات أخرى استعملت مصطلح "الخدمات التحريرية Editing services" (٣١,٣٪)، كما استعمل مصطلح "التحرير باللغة الإنجليزية English editing" من قبل أربع مؤسسات فقط (٢٥٪). وقد رصدت الدراسة (١٥) خدمة تحريرية مختلفة (انظر الجدول ٢)، يقترح الباحث تقسيمها إلى فئتين اثنتين هما: الخدمات الأساسية والخدمات الداعمة. وقد خُصص هذا المحور لمناقشة هذه الخدمات؛ من حيث التعريف بكل خدمة، وبيان أهميتها وأبرز خصائصها بالنسبة للباحثين.

جدول (٢) خدمات تحرير المسودات البحثية

	مسمى الخدمة	العدد	%
الفئة الأولى: الخدمات الأساسية			
١	المراجعة اللغوية	16	100
٢	تنسيق المسودات البحثية	15	93.8
٣	تنسيق الإيضاحيات والأشكال البيانية	14	87.5
٤	الترجمة العلمية	12	75
الفئة الثانية: الخدمات الداعمة			
١	اختيار الدورية العلمية	13	81.3
٢	التقديم للنشر	9	56.3
٣	التحكيم المبدئي	9	56.3
٤	كشف الانتحال	8	50
٥	تسويق نتائج البحث	8	50
٦	إعداد المستخلصات	6	37.5
٧	شهادة التحرير والمراجعة	6	37.5
٨	تصميم الملصقات العلمية	5	31.3
٩	الرد على المراسلات البريدية للمحكمين	5	31.3
١٠	التحليل الإحصائي	4	25
١١	التدريب	4	25

١/٢/٣ الخدمات الأساسية

وصف الباحث هذه الفئة من الخدمات بأنها أساسية، وذلك نظرًا لأهميتها وانتشارها على نطاق واسع بين للباحثين. يوضح الشكل (٢) أن غالبية المؤسسات التحريرية تقدم أربعًا من الخدمات الأساسية؛ كان في مقدمتها خدمة المراجعة اللغوية (١٠٠%)، وتأتي خدمة تنسيق المسودات البحثية في المرتبة الثانية بنسبة

٩٣,٨%، ثـمَّ خدمـة تنسيق الإيضـاحيات والأشـكال البيانيـة (٨٧,٥%)، وأخيـرًا خدمـة الترجمـة العلميـة (٧٥%).

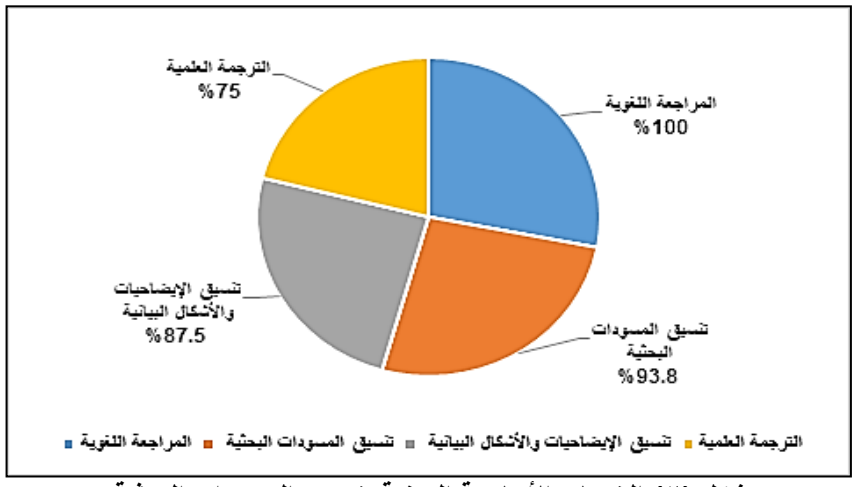

شكل (٢) الخدمات الأساسية المعنية بتحرير المسودات البحثية

١/١/٢/٣ المراجعة اللغوية

تنصـرف خدمـة المراجعـة اللغويـة إلـى النظـر فـي الـنص المكتـوب باللغـة الإنجليزيـة، حيـث يقتـرح المراجع اللغوي على المستفيد إجراء بعض التعديلات الضرورية بهدف جعل المحتوى العلمي للمسودة البحثية منضبطًا وفق قواعد اللغة ومفهومًا بالنسبة للمتلقي. لقد أكد (Mudrak, 2013) أن أبرز التحديات التي تواجه المؤلفين في كافة التخصصات المعرفية (بنسبة ٦٢,٢%) تظهر عندما يخوض أحدهم تجربة النشر الدولي بالإنجليزية، وسيما ما يتصل بضبط محتوى المسودة البحثية لغويًا. وربما تشير هذه النتيجة إلـى مـا قد يسـاور البـاحثين غير النـاطقين بالإنجليزيـة من قلق عند الإقدام على هذه التجربـة، مـا يجعلهم يفكرون في استشارة خدمة المراجعة اللغوية من أجل تجاوز هذا التحدي. وعليه، فإن استشارة الخدمات المعنية بالمراجعة اللغوية تعد أمرًا مفيدًا في تحسين جودة المسودات البحثية، فضلاً عن إتاحة الفرصة أمام الباحثين غير الناطقين بالإنجليزية من أجل الانخراط في النشر بتلك اللغة (Lim et al. 2019).

هذا، وقد أظهرت النتائج أن كافة المؤسسات التحريرية (١٠٠%) تحرص على تقديم خدمة المراجعة اللغويـة، وربمـا يكمـن السـبب وراء ذلـك فـي الطلـب المتزايـد علـى النشـر باللغـة الإنجليزيـة فـي مختلـف الدوريات العلمية التي تُنشر بهذه اللغة، كونها لغة عالمية. وعلاوةٌ على ذلك، فإنه يبدو منطقيًا أن يتم توفير خدمـة المراجعـة اللغويـة، إذ تـرتبط هذه الخدمـة بشكل خـاص بمراجعـة الأخطـاء النحويـة والإملائيـة فـي المسودة البحثية والتي باتت ظاهرةً شائعة بين أوساط الباحثين، كما أن الدوريات العلمية ربما تطلب من الباحثين أنفسهم التأكد من أن مقالاتهم المقدمة للنشر صحيحةً وخاليةً من الأخطاء اللغوية. ويقدم الشكل (٣) مثالاً على آلية المراجعة اللغوية لإحدى المسودات البحثية التي راجعتها مؤسسة Wiley باستخدام خاصية تعقب التغييرات Track changes، فيما يقدم الشكل (٤) مثالاً آخر لإحدى المسودات التي حررتها مؤسسة American Journal Experts مصحوبًا بالتعليقات على النص.

compared with BCG and PBS (P<0.05). When the effector:target ratio was 50:1, the specific lysis was maximal and was approximately three times as strong as that in mice immunized with control BCG or PBS. There was no significant difference between the BCG and PBS groups (Figure 6). These results show that rBCG was able to produce CTL cells, which then killed the EBV-positive gastric cancer cells in immunized animals.

شكل (٣) خدمة المراجعة اللغوية وفقًا لمؤسسة Wiley

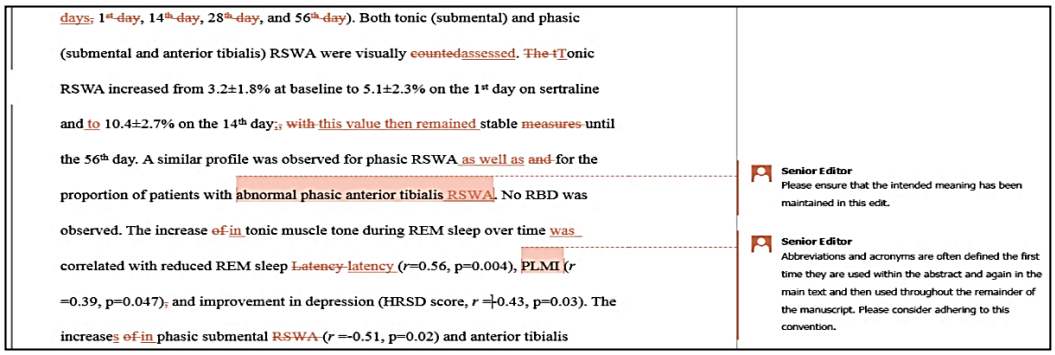

شكل (٤) خدمة المراجعة اللغوية وفقًا لمؤسسة American Journal Experts

وفيما يلي عرض مركز حول أبرز المزايا المتعلقة بتقديم هذه الخدمة، وإن تفاوتت مستويات تقديمها من مؤسسة تحريرية لأخرى:

١. أن القائمين على المراجعة اللغوية من المتحدثين الأصليين للإنجليزية كلغة أم.
٢. يحظى القائمون على المراجعة اللغوية بمستوى جيد من التعليم، لا يقل عن حصول أحدهم على درجة الماجستير من إحدى الجامعات المعترف بها.
٣. القيام بمراجعة قواعد النحو، والتأكد من مدى وضوح الاصطلاحات العلمية ودقتها.
٤. أن المراجعة اللغوية تتوافق مع التعليمات الإرشادية التي تحددها الدورية التي من المقرر النشر بها.

٢/١/٢/٣ تنسيق المسودات البحثية

تهدف هذه الخدمة إلى إخراج المسودة البحثية في صورةٍ تتوافق مع الإرشادات المتبعة من جانب الدورية التي من المقرر النشر بها، فضلاً عن حفظ وقت المستفيد وعدم إهداره في مسائل تتعلق بالتنسيق أو ضبط المحتوى، خاصةً وأن دراسة (Mudrak, 2013) قد أكدت أن مهمة تنسيق محتوى المسودة البحثية تعد من أبرز التحديات التي تواجه المؤلفين، وذلك بنسبة ٣١,٣%. لذا، توظف المؤسسات التحريرية عددًا من المنسقين المهرة، ممن يعملون على تنسيق المسودة وضبط قوائم الاستشهادات المرجعية بها، بما يتلائم مع التعليمات الإرشادية للدورية المقصودة. وكشفت النتائج أن هناك ١٥ مؤسسة (٩٣,٨%) تقدم هذه الخدمة، حيث تعد مهمةً بقدر أهمية خدمة المراجعة اللغوية؛ لأنهما يرتبطان عمومًا بالمحتوى العلمي للمسودة البحثية، والذي يجب أن يأتي دقيقًا ومتسقًا. ويقدم الشكل (٥) مثالاً على آلية تقديم

هذه الخدمة وفقًا لمؤسسة American Journal Experts، حيث يلاحظ أن التعليقات المذكورة تدور في إطار التعليمات الإرشادية لإحدى الدوريات العلمية فيما يتعلق بتنسيق المحتوى.

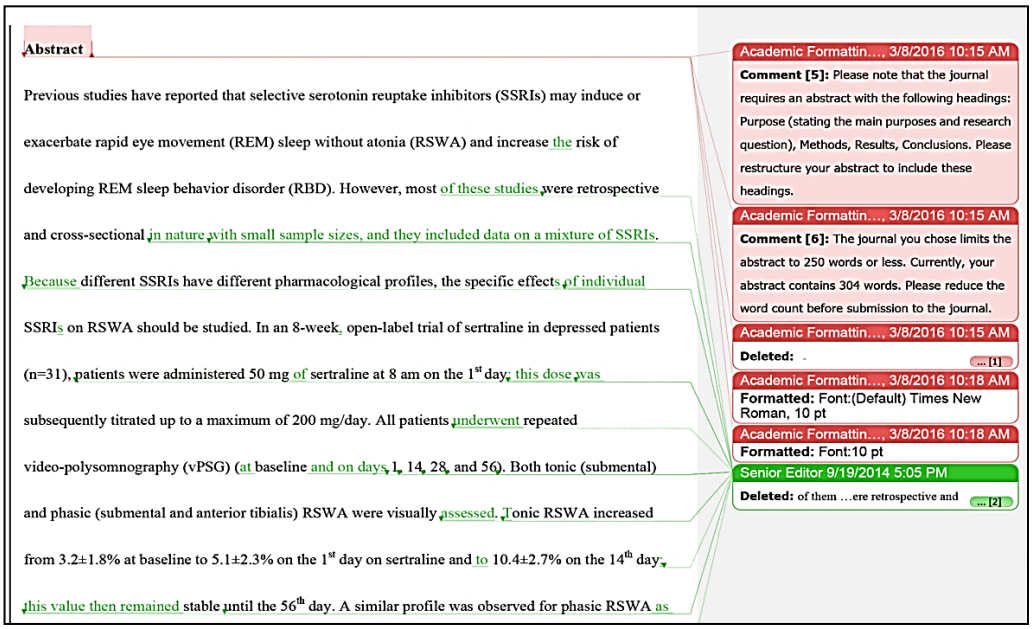

شكل (٥) خدمة تنسيق المسودات البحثية وفقًا لمؤسسة American Journal Experts

٣/١/٢/٣ تنسيق الإيضاحيات والرسوم البيانية

تعد الرسوم التوضيحية والرسوم البيانية والصور المرفقة مع المسودات البحثية المقدمة للنشر من بين المكونات الأكثر أهمية بالنسبة للقارئ، كونها تساهم في استيعاب النتائج بناءً على العرض المرئي للمعلومات (انظر الشكل ٦). ولكن ربما يحتاج ضبط هذه الإيضاحيات وتنسيقها إلى المزيد من الوقت الذي يقع على كاهل الباحث العلمي بالطبع، فضلاً عن كونه لا يملك الأدوات المناسبة، أو لا يجيد استخدامها من أجل القيام بهذه المهمة، سيما إذا ما وضعت الدورية العلمية مزيدًا من الإرشادات المتعلقة بضبط هذه المفردات بمتن المسودة البحثية، ومن هنا فإن خدمة تنسيق الإيضاحيات والرسوم البيانية ستكون الخيار المثالي في هذه الحالة. وعمومًا، فقد أظهرت النتائج أن هناك ١٤ مؤسسة (بنسبة 87.5%) توفر هذه الخدمة.

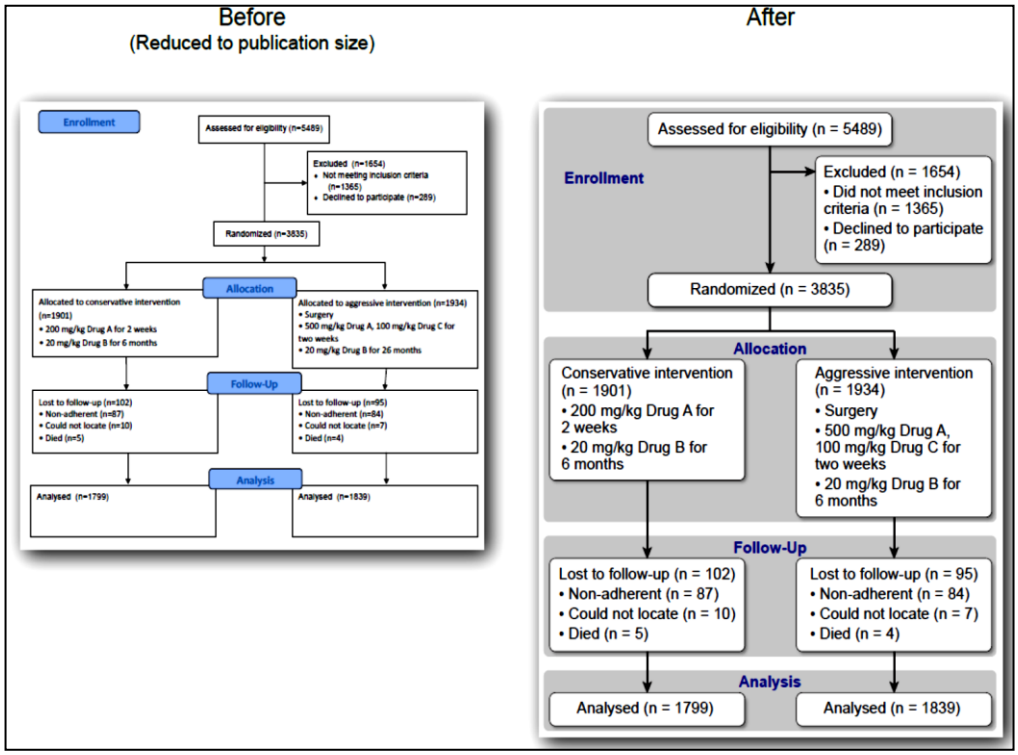

شكل (٦) خدمة تنسيق الإيضاحيات والرسوم البيانية وفقًا لمؤسسة Wiley

٤/١/٢/٣ الترجمة العلمية

تقوم فكرة هذه الخدمة ليس على أساس أن يصادف المستفيد عملاً بلغة أجنبية لا يفقهها، فيريد ترجمته إلى لغته الأم، كما جرت به العادة في مفهومنا المباشر للترجمة العلمية من بين خدمات المعلومات. وإنما تتعلق هذه الخدمة بالمستفيد الذي يسعى إلى نشر عمل علمي باللغة الإنجليزية، بينما لا يجيد الكتابة بها، فيتوسل بخدمة الترجمة العلمية التي تقدمها بعض المؤسسات التحريرية، بحيث يكتب مسودة مقالته بلغته الأم، ثمَّ يطلب من إحدى المؤسسات أن تترجم مسودة بحثه إلى الإنجليزية. وكشفت نتائج الدراسة أن هناك ١٢ مؤسسة (٧٥%) تقدم خدمة الترجمة العلمية على هذه الصفة المذكورة، كما اتضح أن النصيب الأكبر من حيث تقديم الخدمة إنما يعود إلى مؤسسات النشر العلمي، بواقع ٧ مؤسسات في مقابل ٥ شركات تجارية فقط.

ولوحظ أن مؤسستي Elsevier وEditage هما أكثر المؤسسات التي تتعامل مع معظم اللغات، حيث تملك كل منهما فريقًا من المترجمين، يمكنهم التعامل مع ١٣ لغة، تلتهما مؤسسة Manuscriptedit التي تتعامل مع ١١ لغة. وفي المقابل، هناك خمس مؤسسات فقط لا تدعم هذه الخدمة، وتشمل كلاً من: Cambridge Language Consultants، وEnago، وOnline English، وSirius Interactive، وEdanz. وفيما يتعلق باللغات التي يمكن الترجمة منها إلى الإنجليزية، فتشمل على الترتيب كلاً من: الإسبانية (٦٨,٨٪)، والبرتغالية (٦٨,٨٪)، والصينية (٦٨,٨٪)، واليابانية (٥٦,٣٪)، والألمانية (٣٧,٥٪)، والفرنسية (٣١,٣٪)، والإيطالية (٢٥٪)، والروسية (١٨,٨٪)، والعربية (١٨,٨٪). ومن

المحتمل أن تكون هناك زيادة ملحوظة في عدد اللغات المعتمدة من قبل هذه المؤسسات في المستقبل، وذلك بسبب الطلب المتزايد من الباحثين على النشر الدولي بالإنجليزية من كافة أرجاء العالم. أما بالنسبة للغة العربية، فثمَّة ثلاث مؤسسات فقط (١٨,٨٪) يمكنها أن تعمل على ترجمة المسودات البحثية من العربية إلى الإنجليزية، وهي Elsevier، وEditage، وManuscriptedit.

وفيما يتصل بخصائص خدمة الترجمة العلمية التي تقدمها هذه المؤسسات، فإنها تتسم بما يلي:

١. أن القائمين على الترجمة من المتحدثين الأصليين للغة المترجم منها (المصدر)، وأنهم من الحاصلين على شهادة الدكتوراه في التخصص العلمي للعمل المقدم للترجمة.

٢. تشتمل خدمة الترجمة العلمية على تحرير اللغة الإنجليزية وضبطها؛ للتأكد من أن المقالة قد ترجمت بدقة وكتبت بأسلوب علمي مناسب.

٣. يتم تحكيم العمل المترجم ومراجعته من جانب فريق من الأكاديميين البارزين.

٢/٢/٣ الخدمات الداعمة

تضم هذه الفئة بعض الخدمات الإضافية التي لا يُشترط أن تكون خدمات تحريرية، بيد أنها خدمات مساعدة، تسهل على المؤلفين متابعة عملية نشر أعمالهم العلمية بطريقة ميسورة. وبالنظر إلى الجدول (٢) والشكل (٧)، يتضح أن هناك إحدى عشر خدمة داعمة، تقدمها المؤسسات التحريرية عينة الدراسة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الخدمات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمسودات البحثية قبل وبعد عملية التقديم للنشر، فيما لا تركز على تحرير محتوى تلك المسودات، سواءٌ من الناحية اللغوية أو التنسيقية. وقد يعني هذا أن كافة الباحثين غير الناطقين بالإنجليزية أو الناطقين بها، على السواء، قد يلجأون إلى استشارة هذه الخدمات، بغض النظر عن امتلاكهم مهارات الكتابة بالإنجليزية أم لا.

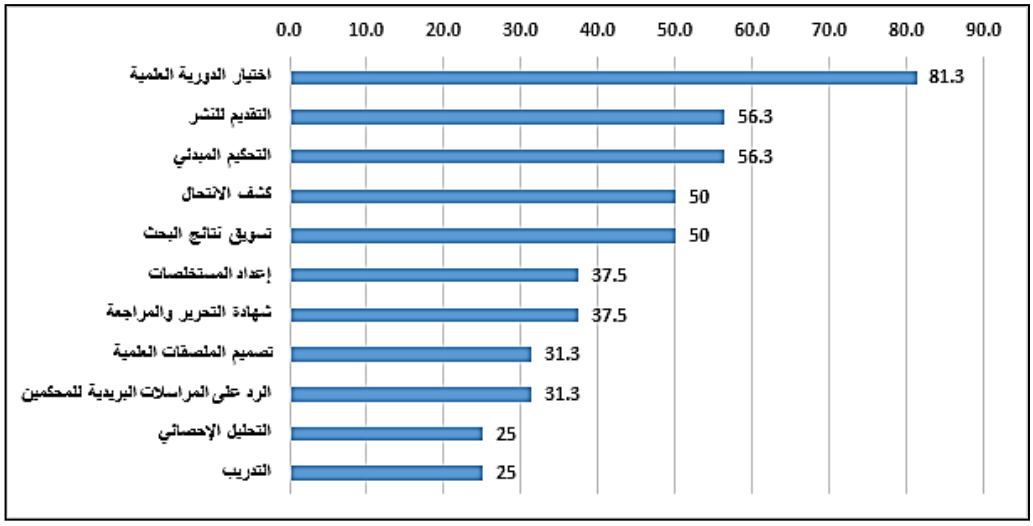

شكل (٧) الخدمات الداعمة المعنية بتحرير المسودات البحثية

١/٢/٢/٣ اختيار الدورية العلمية

يعد الاختيار الجيد للدورية العلمية أحد العوامل المساعدة على قبول المسودة البحثية المقدمة للنشر، بحيث يحدث توافقٌ ظاهري بين موضوع المسودة ومجال اهتمام الدورية المختارة، ما يمهد السبيل لقبولها بشكل مبدئي من قبل محرر الدورية. وحيث إن المؤلف قد لا يدرك ماهية الدورية المناسبة لنشر مسودة بحثه، خاصةً إذا كان في مستهل حياته العلمية، ولم يتعرف على الدوريات البؤرية في مجال تخصصه، عندئذٍ يكون من المناسب استشارة خدمة اختيار الدورية العلمية التي توفرها بعض المؤسسات بصورة مجانية، أو بمقابل مادي عبر موقعها على الإنترنت. وقد تدعى هذه الخدمة بـ 'Journal finder' وفقًا لمؤسسة Elsevier، أو'Open Access Journal Finder' وفقًا لمؤسسة Enago، أو 'Journal suggester' وفقًا لمؤسسة Springer (انظر الشكل ٨). لقد اتضح أن هناك ١٣ مؤسسة (٨١,٣%) تقدم هذه الخدمة، منها ٦ مؤسسات للنشر العلمي، و٧ شركات تجارية. وعلى سبيل المثال، تقدم مؤسسة Elsevier هذه الخدمة من خلال أداة تُعرف بـ 'Elsevier Journal Finder'، وهي أداة تعمل على المضاهاة بين الكلمات المفتاحية الخاصة بإحدى المسودات البحثية وبين الدوريات ذات الصلة، إذ تطلب من المستفيد إدخال عنوان مسودة بحثه والمستخلص والكلمات المفتاحية، بحيث يظهر في نتائج البحث قائمة بالدوريات الأكثر صلةً بموضوع المسودة البحثية. وفيما يتصل بمؤسسة Enago، فإنها تجري البحث في قواعد البيانات الكبرى، مثل Web of Science وScopus، بحيث يتم اختيار ٣-٥ دوريات، بناءً على المحددات التي يدخلها المستفيد ضمن أداة البحث.

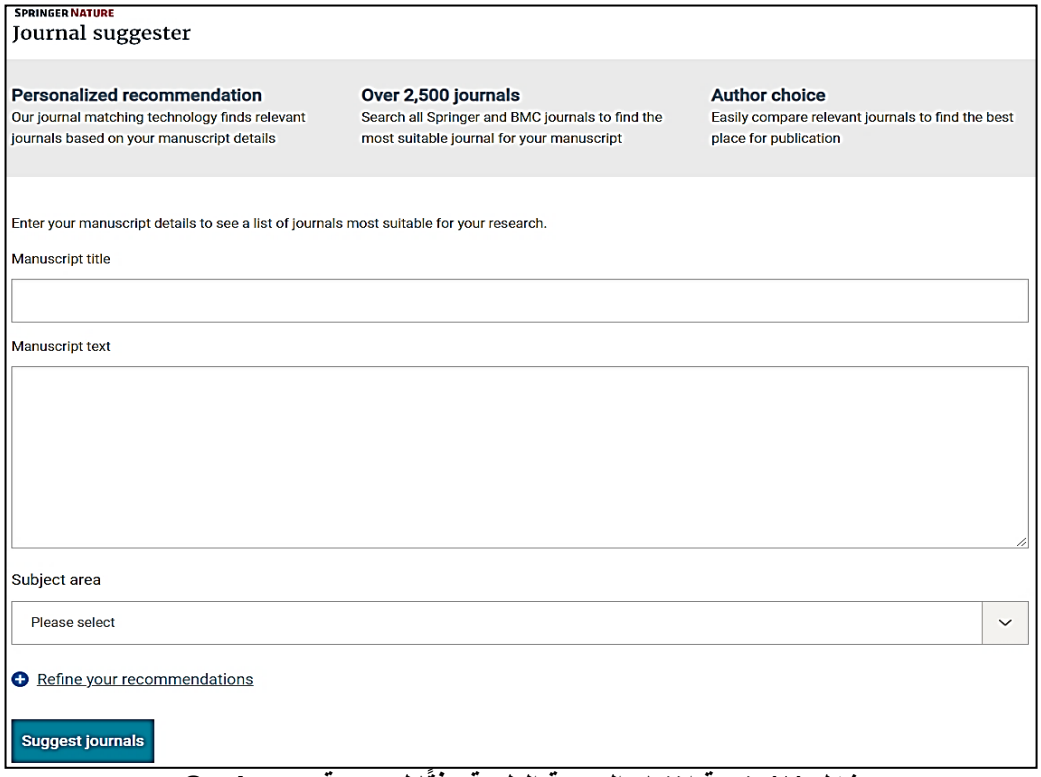

شكل (٨) خدمة اختيار الدورية العلمية وفقًا لمؤسسة Springer

٢/٢/٢/٣ التقديم للنشر

تهدف هذه الخدمة إلى مساعدة المؤلف على تقديم مسودة بحثه إلى إحدى الدوريات المقصودة. وحيث يشكل التقديم للنشر، في بعض الأحيان، تحديًا بالنسبة للباحثين غير الناطقين بالإنجليزية، تحرص بعض المؤسسات التحريرية على توفير خدمة تُعرف بـ "التقديم للنشر"، نظير مقابل مادي محدد. ولعل أبرز أشكال هذه الخدمة يتمثل في إعداد خطاب التقديم Cover Letter، فقد تتطلب عملية التقديم ضرورة أن يقدم المؤلف خطابًا ما، رغم أن عملية التقديم برمتها تتم عبر نظم إدارة الدوريات الإلكترونية. ويعد خطاب التقديم بمثابة وثيقة مهمة، يطلب فيها الباحث إلى هيئة التحرير النظر في مسودة بحثه وإبداء الرأي بشأنها، حيث يقدم في هذا الخطاب بعض المعلومات التي تؤكد حداثة نتائج بحثه ومدى أهميتها، وأنه لم يقدم هذا البحث إلى أكثر من دورية في نفس الوقت (انظر الشكل ٩). وبحسب دراسة (Mudrak, 2013)، فإن إعداد خطاب التقديم، على هذ النحو، يعد واحدًا من التحديات التي تواجه المؤلفين ممن يتصدون للكتابة بالإنجليزية، وذلك بنسبة ٢٩,٩%. لذا، فإن الإعداد الجيد لخطاب التقديم من شأنه أن يبرهن لهيئة التحرير على أهمية مسودة البحث المقدمة للنشر.

على أي حال، فقد اتضح أن هناك تسع مؤسسات (٥٦,٣%) توفر المساعدة اللازمة للباحثين فيما يتعلق بتجهيز خطابات التقديم بناءً على طلبهم، وهي: Emerald، وElsevier، وTaylor & Francis، وEnago، وManuscriptedit، وEditage، وSirius Interactive، وOnLine English، و Write Science Right. ووفقًا لمؤسسة Emerald، يمكن للمستفيد الحصول على هذه الخدمة بعد أن يرسل إلى المؤسسة عنوان الدورية المستهدفة، والنص الكامل لمسودة بحثه.

[Your Name]
[Your Affiliation]
[Your Address]

[Date]

Dear Dr. [Editor name],
I/We wish to submit a new manuscript entitled "[title of article]" for consideration by the [journal name].
I/We confirm that this work is original and has not been published elsewhere nor is it currently under consideration for publication elsewhere.
In this paper, I/we report on _____. This is significant because _____. The paper should be of interest to readers in the areas of _____.
[Please explain in your own words the significance and novelty of the work, the problem that is being addressed, and why the manuscript belongs in this journal. Do not simply insert your abstract into your cover letter! Briefly describe the research you are reporting in your paper, why it is important, and why you think the readership of the journal would be interested in it.]
Please address all correspondence concerning this manuscript to me at [email address].
Thank you for your consideration of this manuscript.
Sincerely,
[Your name]

شكل (٩) خطاب التقديم وفقًا لمؤسسة Enago

٣/٢/٢/٣ التحكيم المبدئي

تُعرف هذه الخدمة بالتحكيم القبلي أو المبدئي أو التحكيم الفني، حيث إن هذه العملية لا تشير إلى عملية التحكيم التي عادةً ما تتم بعد تقديم المسودات البحثية للنشر، وإنما تشير إلى التحكيم قبل عملية التقديم مباشرةً (Lozano, 2014). وتعد هذه الخدمة نوعًا من التحكيم الظاهري الذي يتم بصورة عاجلة، حتى يطمئن المؤلف إلى إمكانية اجتياز مسودته البحثية مرحلةَ التحكيم العلمي من جانب الدورية بصورة سليمة، حيث تحرص بعض المؤسسات على تقديم هذه الخدمة نظير مقابل مادي محدد. وتهدف الخدمة إلى إبداء

النظر في بنية المسودة البحثية من حيث: العنوان ومدى توافقه مع المحتوى، والمستخلص، والمقدمة، وتساؤلات الدراسة، ومنهجية البحث، وطريقة عرض النتائج والتوصيات، وأسلوب صياغة الاستشهادات المرجعية. وقد أوضحت الدراسة الحالية أن هناك تسع مؤسسات (٥٦,٣%) تقدم خدمة التحكيم المبدئي، وهي: Emerald وEditage، وSpringerNature، وTaylor & Francis، وEdanz، وEnago، وManuscriptedit، وSirius Interactive، وOnLine English.

ولا تختلف آلية تقديم خدمة التحكيم المبدئي فيما بين المؤسسات التحريرية كثيرًا، حيث يتوجب على طالب الخدمة إرسال نسخة كاملة من مسودة بحثه وتحديد عنوان الدورية التي يرغب في التعامل معها، بحيث تشرع المؤسسة في تنفيذ المهمة في ضوء التعليمات التي تقرها هذه الدورية، ثم ترسل إلى المستفيد تقريرًا موجزًا حول مسودة بحثه، منضويًا على النصائح والإرشادات والتعليقات التي من شأنها أن تعدل مسار البحث إلى صورة أفضل. ويقدم الشكل (١٠) نموذجًا على خدمة التحكيم المبدئي وفقًا لمؤسسة Editage.

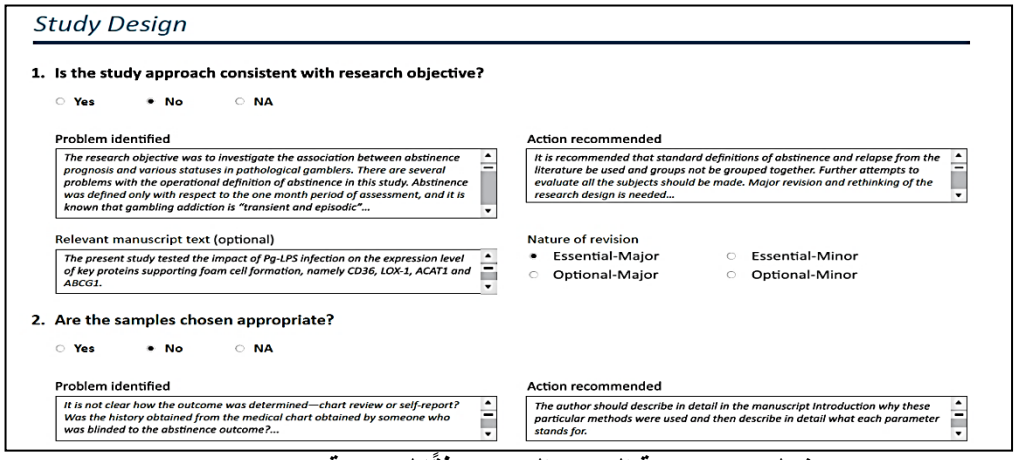

شكل (١٠) خدمة التحكيم المبدئي وفقًا لمؤسسة Editage

٤/٢/٢/٣ كشف الانتحال

يقصد بالانتحال، إيجازًا، استعمال أعمال الآخرين أو أفكارهم من غير إسناد أو استشهاد، مما يدخل ضمن السلوكيات المنافية لأخلاقيات النشر العلمي. وقد تفاقمت هذه الظاهرة في ظل البيئة الإلكترونية، ما دعا إلى ظهور برمجيات مجابهة الانتحال Anti-Plagiarism، حيث تهدف إلى الكشف عن مواضع الانتحال من المسودات البحثية المقدمة للنشر. وقد أظهرت الدراسة الحالية أن ٥٠% من المؤسسات التحريرية توفر هذه الخدمة، حيث اتضح أن مؤسستي Emerald، وSage تستخدمان برنامج iThenticate، فيما يُستخدم برنامج Turnitin من قبل كلٍ من: Taylor & Francis، وEditage، وSirius Interactive، كما تعتمد شركة Enago على برنامج ثالث يدعى PlagScan.

٥/٢/٢/٣ تسويق نتائج البحث

عادةً ما يحرص العلماء على تسويق إنتاجهم العلمي بين أعضاء المجتمع البحثي، حيث تقوم فكرة التسويق هنا على تسليط الضوء على الوجود المؤثر للباحثين، مما يعزز فرص الاقتباس بأعمالهم العلمية من جانب الباحثين الآخرين. رغم ذلك، فإن عملية التسويق لا تبدأ بمجرد اكتمال مسودة البحث، وإنما

يجب أن تكون حاضرةً في ذهن المؤلف أثناء كتابة مسودة بحثه، وأن تستمر بعد نشر المقالة، بحيث يتم الترويج لها عبر كافة القنوات المحتملة، مثل وسائط التواصل الاجتماعي. وبالنظر إلى الشكل (٧) آنفًا، يتضح أن ٥٠% من المؤسسات التحريرية توفر هذه الخدمة. وتشمل هذه المؤسسات كلاً من: Emerald، وElsevier، وSage، وSpringerNature، وWiley-Blackwell، وTaylor & Francis، وEditage، وAmerican Journal Experts. وعلى سبيل المثال، تتيح مؤسسة Elsevier أداة مشاركة تدعى Share Link، تسمح للمؤلف بمشاركة مقالته عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما تُعنى هذه المؤسسة بنشر نتائج الأوراق البحثية المختارة عبر وسائل الإعلام العلمية، مثل CBS News.

٦/٢/٢/٣ إعداد المستخلصات

تهدف هذه الخدمة إلى تقديم المساعدة بشأن إعداد مستخلص واضح للمسودة البحثية بناءً على طلب أحد الباحثين، بحيث يعزز المستخلص من فرصة القبول المبدئي للمسودة البحثية المقدمة للنشر لدى إحدى الدوريات، ذلك أنه غالبًا ما يكون المستخلص هو الجزء الأكثر أهمية في المقالة، خاصةً بالنسبة للقارئ، ومن المفترض أن يتم إعداد المستخلص بدقة شديدة وبطريقة تجذب القراء المستهدفين (Szklo, 2006). وأظهرت النتائج أن هناك ست مؤسسات فقط (٣٧,٥%) تقدم هذه الخدمة، وهي: Emerald، وEditage، وWiley-Blackwell، وSage، وHindawi، وEdanz. ووفقًا لمؤسسة Edanz، فإن المستخلص يجب أن يركز على أهمية الدراسة ويؤكد حداثة موضوعها، وأن يكتب بصورة أنيقة وواضحة وجذابة، كما يجب أن يتفق مع التعليمات الإرشادية للدورية المقصودة.

٧/٢/٢/٣ شهادة التحرير والمراجعة

ربما تحرص بعض المؤسسات التحريرية، بناءً على طلب المستفيد، على إصدار إفادة أو شهادة تؤكد أنه قد استشار هذه المؤسسة وأفاد من إحدى خدماتها المتعلقة بمراجعة أو تحرير مسودة بحثه، قبل أن يتقدم بنشرها لدى إحدى الدوريات، فيما يعرف ذلك بشهادة التحرير والمراجعة (انظر الشكل ١١)، حيث تؤكد هذه الإفادة أن المسودة قد روجعت وتم تحريرها بالفعل من جانب فريق من المتحدثين الأصليين للإنجليزية، بحيث تم ضبط محتواها من الناحية اللغوية والإملائية والنحوية، ما يعزز من فرصة قبولها من جانب الدورية المختارة. ولقد تبين أن هناك ست مؤسسات (٣٧,٥%) توفر هذه الخدمة دون مقابل، أو بناءً على طلب المستفيد من الجهة المعنية، أو حتى بمجرد إرساله مسودة بحثه المراد تحريرها وتنسيقها. وتؤكد مؤسسة Enago أن هناك عددًا من الدوريات العلمية ربما تطلب من المؤلف شهادةً، تفيد أنه تعامل مع إحدى المؤسسات التحريرية، بما يضمن مراجعة مسودة بحثه المقدمة للنشر. ومن وجهة نظر الباحث، تتمثل أهمية تلك الشهادة فيما يلي:

١. تعد مستندًا قويًا يعزز من قوة المسودة البحثية، وتزداد قوتها حينما تصدر عن مؤسسة علمية مشهورة.
٢. تؤهل المسودة البحثية للقبول المبدئي من جانب الدورية المختارة.
٣. تؤكد موثوقية محتوى المسودة البحثية، على الأقل من الناحية اللغوية.
٤. تحفظ وقت المحكمين، حتى تنصرف عنايتهم إلى المحتوى العلمي للمسودة البحثية.

Crimson | ulatus Translation | voxtab Transcription | enago English Editing

CERTIFICATE OF EDITING

This is to certify that the paper titled <<Manuscript TITLE>> commissioned to us by <<Client NAME>> has been edited for English language, grammar, punctuation, and spelling by Enago, an editing brand of Crimson Interactive Pvt. Ltd.

ISO Quality Assured ISO 9001:2008 — ANAB — FS 563753

ISO 27001:2013 CERTIFIED Information Security Management System

Issued by:
Enago, Crimson Interactive Inc.
616 Corporate Way, Suite 2 #6406
Valley Cottage, NY 10989
Phone: +1-877-712-2177
Fax: +1-978-371-5883

Disclaimer: The author is free to accept or reject our changes in the document after our editing. However, we do not bear responsibility for revisions made to the document after our edit on <<Date of Delivery>>.

English	www.enago.com, www.voxtab.com, www.ulatus.com
Japan	www.enago.jp, www.voxtab.jp, www.ulatus.jp
Brazil	www.enago.com.br
Germany	www.enago.de
Turkey	www.enago.com.tr
China	www.enago.cn
Taiwan	www.enago.tw

About Crimson:
Crimson Interactive Inc. provides English language editing, transcription, and translation services to individuals and corporate customers worldwide.

شكل (١١) شهادة التحرير والمراجعة وفقًا لمؤسسة Enago

٨/٢/٢/٣ تصميم الملصقات العلمية

غالبًا ما ترتبط فكرة الملصقات Posters بالمؤتمرات العلمية، إذ تُعرض ضمن ما يُعرف بجلسات الملصقات Poster Sessions، بحيث يركز الملصق على تناول الإطار العام للبحث، ومشكلته، وأبرز التساؤلات، والمنهج المتبع، وأبرز النتائج والتوصيات، وبعضًا من المراجع، إذ يتم عرضه في هذه الجلسة في مدة وجيزة جدًا من الزمان. بيد أن إعداد الملصقات العلمية بصورة تفاعلية ربما يمثل تحديًا بالنسبة لبعض الباحثين، ومن هنا تقوم بعض المؤسسات التحريرية بتوفير خدمة تصميم الملصقات العلمية لأجل مساعدة الباحثين في هذا المنحى. وكشفت الدراسة أن هناك خمس مؤسسات (٣١,٣%) توفر هذه الخدمة، وهي: Elsevier، وHindawi، وWiley-Blackwell، وEnago، وManuscriptedit.

٩/٢/٢/٣ الرد على المراسلات البريدية للمحكمين

تهدف هذه الخدمة إلى تقديم المساعدة للباحثين فيما يتصل بمتابعة الرسائل البريدية المرسلة من قبل المحكمين والرد عليها، إلى جانب إخطارهم بما يجب تغييره في مسوداتهم البحثية وفقًا لملاحظات المحكمين، ذلك أنه وفقًا لدراسة (Mudrak, 2013) تبين أن فهم المراسلات البريدية للمحكمين والرد عليها بالطريقة السليمة قد يمثل تحديًا لبعض الباحثين الذين لا يمتلكون المهارة المناسبة للرد، ما قد يضعف فرصة قبول المسودة البحثية بالضرورة. وكشف نتائج الدراسة أن هناك خمس مؤسسات فقط (٣١,٣%)، توفر هذه الخدمة، وهي: Hindawi، وEdanz، وEnago، وManuscriptedit، و Sirius Interactive. ووفقًا لمؤسسة Edanz، يعد الرد على المراسلات البريدية خطوة حاسمة فيما يتعلق باستكمال عملية النشر، إذ يجب على المؤلف أن يحدد بدقة ماهية التعديل الذي أدخله على مسودة بحثه بناءً على طلب المحكمين، كأن يقول مثلاً: "Revisions in the text are shown using yellow highlight for additions, and strikethrough font for deletions". كما يجب أن يبرهن المؤلف على وجهة نظره مستندًا إلى الدليل، مصحوبًا باستشهاد مرجعي، ما أمكنه ذلك (Cummings and

(Rivara, 2002; Gump, 2014;). ويقدم الشكل (١٢) نموذجًا لخطاب الرد على المراسلات البريدية للمحكمين وفقًا لمؤسسة Edanz.

[Insert Journal Editor's name here]
Editor-in-Chief
[Insert Journal name here]

[Insert date here]

Dear Dr *[Insert editor's surname here]*,

Re: Manuscript reference No. *[Insert tracking number or code here]*

Please find attached a revised version of our manuscript "*[Insert the title of your manuscript here]*", which we would like to resubmit for publication as a *[Insert article type here]* in *[Insert Journal name here]*.

Your comments and those of the reviewers were highly insightful and enabled us to greatly improve the quality of our manuscript. In the following pages are our point-by-point responses to each of the comments of the reviewers as well as your own comments.

Revisions in the text are shown using yellow highlight for additions, and strikethrough font *~~[example]~~* for deletions. In accordance with reviewer *[insert Reviewer number here]*'s suggestion, we *[insert changes you made according to suggestions; e.g., We removed table 1 and replaced Figure 3]*. We hope that the revisions in the manuscript and our accompanying responses will be sufficient to make our manuscript suitable for publication in *[Insert Journal name here]*.

We shall look forward to hearing from you at your earliest convenience.

Yours sincerely,

شكل (١٢) خطاب الرد على المراسلات البريدية للمحكمين وفقًا لمؤسسة Edanz

١٠/٢/٢/٣ خدمة التحليل الإحصائي

تهدف هذه الخدمة إلى تقديم المساعدة للباحثين الذين يجدون صعوبةً عند التعامل مع البيانات الإحصائية وكيفية تحليلها باستخدام الأساليب الرياضية، أو قد يطلبها بعض الباحثين ممن لا يملكون وقتًا كافيًا لإنجاز هذه المهام المعقدة في زمن قياسي. ومن شأن هذه الخدمة أن تساعد الباحثين على تحويل البيانات المرتبطة بأبحاثهم إلى نتائج واضحة سهلة الفهم والاستيعاب، حيث تعتمد في ذلك على فريقٍ من المتخصصين في مجال الإحصاء. ووفقًا لمؤسسة Enago، يقوم الفريق المتخصص بالتحقق من البيانات الأولية للبحث ومنهجيته، ومن ثمَّ تزويد المستفيد بما يحتاجه من مخططات وجداول ورسوم بيانية. هذا، ويعتمد هؤلاء الإحصائيون على بعض أدوات تحليل البيانات، مثل: MATLAB، وSTATA، وMinitab، وغيرها. وعمومًا، فقد أفادت النتائج أن هناك أربع مؤسسات فقط (٢٥٪) تدعم هذه الخدمة، وهي: Emerald، وEnago، وManuscriptedit، وEditage.

١١/٢/٢/٣ خدمة التدريب

قد تحرص بعض المؤسسات التحريرية على تقديم برامج تدريبية، أو ورش عمل أو قد تتيح عبر مواقعها على الإنترنت بعض مصادر المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها، بهدف كسب مهارات الكتابة العلمية بالإنجليزية، بحيث يمكن أن يستفيد منها الباحثون الذين يتصدون للكتابة العلمية والنشر الدولي، كلٌ في مجال اهتمامه. كما أكد (Bredan, 2013) أنه يجب على المؤسسات الأكاديمية والبحثية أن تقدم دورات تدريبية في الكتابة العلمية، بحيث تُوجه إلى طلاب الدراسات العليا والباحثين، إذ يعد هذا الإجراء

حلاً عمليًا، يؤكد ضرورة توفير الدعم اللازم للطلاب في مرحلةٍ مبكرةٍ من حياتهم الأكاديمية. ولقد أفادت نتائج الدراسة أن هناك أربع مؤسسات فقط (٢٥%) توفر خدمة التدريب فيما يتعلق بمجال الكتابة العلمية والنشر الدولي. وتشمل هذه المؤسسات كلاً من: Emerald، وElsevier، وEnago، و Sirius Interactive. وفقًا لمؤسسة Elsevier، يمكن تقديم هذه الخدمة على هيئة ورش عمل أو دورات تدريبية تفاعلية عبر الإنترنت، أو تقديم الاستشارات، بالإضافة إلى توفير بعض المصادر المرجعية الداعمة لمهارات الكتابة العلمية. كما تمنح هذه المؤسسة شهادة حضور لمن يستكمل إحدى الدورات التدريبية، وتطرح عبر موقعها على الإنترنت الكثير من الروابط ذات الصلة بتطوير مهارات الكتابة العلمية. وتقدم مؤسسة Enago الكثير من ورش العمل لكلٍ من المؤلفين والباحثين المبتدئين وكذا الطلاب حديثي التخرج، بغية تنمية الوعي بأهمية صناعة النشر العلمي لديهم.

٣/٣ المحور الثالث: ضمانات تقديم خدمات تحرير المسودات البحثية

تقوم فكرة الضمانات على التزام المؤسسة التحريرية المقدمة للخدمة بكامل واجبها تجاه المستفيدين بما يحقق رضاهم عن الخدمة، وما يترتب عليه من كسب السمعة والموثوقية في الوسط العلمي. كما تعد هذه الضمانات نوعًا من إخلاء المسؤولية أو التنصل أو إبراء الذمة من طرف المؤسسة المقدمة للخدمة، حيث تضمن المؤسسة متابعة حالة المسودة البحثية التي قُدمت إليها والتواصل بصورة إيجابية مع المستفيد، حتى تضحى مسودة بحثه مؤهلةً بشكل كامل للتقديم للنشر لدى إحدى الدوريات المقصودة. وفيما يتعلق بالضمانات التي تكفلها مؤسسات تحرير المسودات البحثية عينة الدراسة، يمكن تقسيمها إلى فئتين، هما: الضمانات الإيجابية والضمانات السلبية، وذلك على النحو الآتي:

١/٣/٣ الضمانات الإيجابية

١. تجويد المسودة البحثية المقدمة للنشر، بدرجة تؤهلها لتحظى بالقبول المبدئي من جانب الدورية المقصودة.
٢. إعادة تحرير المسودة البحثية ومراجعتها في حالة رفضها من جانب إحدى الدوريات، لأسباب تتعلق بالمراجعة اللغوية أو الناحية التحريرية فقط.
٣. إمكانية التواصل مع المؤسسات التحريرية وإجراء التعديلات اللازمة على الإيضاحيات والرسوم البيانية ما لم تتوافق مع توقعات المستفيد.
٤. تسليم المقال المترجم إلى المستفيد مع ضمانٍ يقتضي إعادة تحريره مجانًا في حالة حدوث أية أخطاء من صنع المترجم، أو إرجاع المقابل المادي الذي تم دفعه مقابل الخدمة، وذلك في حالة رفض المقال من جانب الدورية بعد ترجمتها إلى الإنجليزية، شريطة عدم تدخل المؤلف في النص المترجم بإدخال أية تعديلاتٍ عليه بعد ترجمته وقبيل تقديمه للنشر، فربما كانت تلك التعديلات هي السبب المفضي إلى رفضه من جانب الدورية.
٥. ضمان خصوصية المعلومات الشخصية المتعلقة بالمستفيد، فضلاً عن حفظ مسودة بحثه على خوادم آمنة، حيث تشترط المؤسسات التحريرية على المحررين والمراجعين والمترجمين الذين تتعامل معهم عدم إفشاء أية معلومات تتعلق بالمسودات البحثية محل التحرير والمراجعة.

٢/٣/٣ الضمانات السلبية

١. لا تضمن المؤسسة التحريرية بشكل قاطع أن ينتهي أمر المسودة البحثية التي قامت بمراجعتها إلى النشر في إحدى الدوريات المقصودة.

٢. عدم ضمان القيام بتصحيح الحالات التي يكتشفها نظام الكشف عن الانتحال سواء بالتحرير أو إعادة كتابتها مرة أخرى.
٣. عدم إلزام المستفيد بنشر مسودة بحثه بإحدى الدوريات الخاصة بالمؤسسة التحريرية التي تولت القيام بمهمة تحريرها ومراجعتها.
٤. لا تضمن المؤسسة التحريرية قبول نشر إحدى المسودات البحثية لدى إحدى الدوريات التي تتولى نشرها، بدعوى أنها قد قامت على تحرير هذه المسودة أو مراجعتها أو ترجمتها، فهناك معايير معينة لقبول نشر المقالات، تتفاوت من دورية لأخرى بطبيعة الحال.
٥. عدم إعادة تحرير المسودة البحثية في حالة تدخل المؤلف بعد استلام النسخة النهائية وتسببه في رفضها، بعد أن استلم بالفعل شهادةً تثبت مراجعة المسودة وتحريرها من طرف المؤسسة.

٤ خاتمة الدراسة

هناك بعض التحديات التي تواجه الباحثين المتطلعين إلى النشر الدولي في الدوريات العلمية، وخاصةً بالنسبة للباحثين غير الناطقين بالإنجليزية. وقد ظهر، في بيئة الإنترنت، عددٌ من المؤسسات المعنية بتقديم خدماتها التحريرية إلى المؤلفين، اعتمادًا على فريق من المحررين والمراجعين، بهدف تحسين جودة المسودات البحثية المقدمة للنشر لدى الدوريات العلمية (Lozano, 2014)، حيث عملت البيئة الإلكترونية على توطيد العلاقة الكائنة بين هذه المؤسسات وبين المؤلفين. وحاولت الدراسة الحالية التعرف على ماهية تلك المؤسسات وما تقدمه من خدمات مختلفة للباحثين في قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانيات، ومن بينها تخصص المكتبات والمعلومات.

وقد خرجت هذه الدراسة بعددٍ من النتائج، يمكن بسطها على النحو الآتي:

١. تم رصد ١٦ مؤسسة تعنى بتقديم ١٥ خدمة تحريرية مختلفة، حيث تُراعى التعليمات الإرشادية الخاصة بالدوريات العلمية عند تقديم هذه الخدمات إلى المؤلفين، بناءً على طلبهم، كما أنه عادةً ما يتم تقديم هذه الخدمات نظير مقابل مادي محدد.
٢. تحرص غالبية المؤسسات التحريرية على تقديم الخدمات الأساسية المتعلقة بتحرير المسودات البحثية، حيث تأتي خدمة المراجعة اللغوية على رأس القائمة، إذ يتم تقديمها من قبل كافة المؤسسات، وإن تفاوتت مستويات تقديم الخدمة من مؤسسة لأخرى، ثمَّ تأتي خدمة تنسيق المسودات البحثية في المرتبة الثانية من حيث أهميتها (٩٣,٨%)، ثمَّ خدمة تنسيق الإيضاحيات والأشكال البيانية (٨٧,٥%) في المرتبة الثالثة، وأخيرًا خدمة الترجمة العلمية (٧٥%).
٣. تحرص المؤسسات التحريرية على تقديم بعض الخدمات الداعمة، والتي بلغت ١١ خدمة، إذ جاء في مقدمتها اختيار الدورية العلمية (٨١,٣%)، ثمَّ كلٌ من خدمتي التقديم للنشر والتحكيم المبدئي (بنسبة ٥٦,٣% لكلٍ منهما)، كما اتضح أن خدمتي كشف الانتحال وتسويق نتائج البحث تقدمان من قبل ٥٠% من المؤسسات التحريرية، بالإضافة إلى بقية الخدمات الداعمة الأخرى، مثل إعداد المستخلصات، وشهادة التحرير والمراجعة، وتصميم الملصقات العلمية، والرد على المراسلات البريدية للمحكمين، والتحليل الإحصائي، والتدريب.
٤. رصدت الدراسة بعض الضمانات المتعلقة بتقديم خدمات تحرير المسودات البحثية، إذ تراوحت هذه الضمانات بين ما هو إيجابي وما هو سلبي. ولعل أبرز الضمانات الإيجابية التي أكدت عليها جل المؤسسات التحريرية ما يتعلق بعنايتها بتجويد المسودات البحثية، بدرجة تؤهلها لتحظى بالقبول المبدئي من جانب الدورية المقصودة، فضلاً عن التزام المؤسسة بإعادة تحرير المسودة

البحثية ومراجعتها في حالة رفضها من جانب إحدى الدوريات، لأسباب تتعلق بالمراجعة اللغوية أو الناحية التحريرية فقط.

٥ توصيات الدراسة

بناءً على ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يحسن بالباحث أن يطرح عددًا من التوصيات، على النحو الآتي:

١. إمكانية استشارة خدمات تحرير المسودات البحثية التي تقدمها مؤسسات النشر العلمي أو الشركات التجارية من جانب طلاب الدراسات العليا أو الباحثين ممن يتوقون إلى النشر الدولي بالإنجليزية في تخصص المكتبات والمعلومات.

٢. يُنصح الباحث العربي بالاستفادة من خدمة الترجمة العلمية التي توفرها كلٌ من مؤسسة Elsevier، وEditage، وManuscriptedit، فيما يتصل بترجمة المسودات البحثية العربية إلى اللغة الإنجليزية، تمهيدًا لنشرها لدى إحدى الدوريات الأجنبية في مجال تخصصه.

٣. تخصيص مقرر دراسي بعنوان ''مهارات الكتابة العلمية'' يقدم لطلاب المرحلة الجامعية الأولى أو مرحلة الدراسات العليا في تخصص المكتبات والمعلومات، بحيث يتعلم الدارس مهارات الكتابة العلمية ويتدرب عليها منذ بداية حياته الأكاديمية.

٤. العمل على إعداد دراساتٍ ميدانية تركز على تقييم جودة خدمات تحرير المسودات البحثية من وجهة نظر الباحثين في عددٍ من التخصصات العلمية، أو إعداد دراسات أخرى حول إفادة الباحثين العرب في أحد القطاعات العلمية من الخدمات التحريرية التي تقدمها مؤسسة Elsevier أو مؤسسة Emerald على سبيل المثال. ومن الممكن، كذلك، العمل على دراسة ثالثة تركز على تكاليف تقديم خدمات تحرير المسودات البحثية، إذ لم تتسع الدراسة الحالية لمناقشة مثل هذه النقاط المحورية.

قائمة المصادر

الشنطي، محمد صالح. (٢٠٠٦). فن التحرير العربي: ضوابطه وأنماطه. حائل: دار الأندلس.

الربان، موزة بنت محمد. (٢٠٢٠). دليل الكتابة والنشر في المجلات العلمية. الدوحة: مؤسسة الربان للدراسات والبحوث.

شتوح، مروان، وشتوح، عزالدين. (٢٠١٩). معوقات النشر في المجلات العلمية المحكمة والمصنفة لطلبة الدكتوراه بجامعة الجلفة من وجهة نظر طلبة الدكتوراه. *مجلة الباحث للعلوم الرياضية الاجتماعية*، عدد خاص، ٢٠٩-٢١٧.

محمود، بوسنه. (٢٠١٩). كيف نبدأ وكيف ننتهي من كتابة ورقة علمية للنشر في مجلة محكمة. *مجلة مصادر*، ١٧(١)، ٢٣٤-٢٦٣.

Ajao, OG. (2005). Some Reasons for Manuscript Rejection by Peer-Reviewed Journals. *Annals of Ibadan Postgraduate Medicine*, 3, 9-12.

Ali, J. (2010). Manuscript rejection: causes and remedies. *Journal of young pharmacists*, *2*(1), 3–6.

Balch, C. M., et al. (2018). Steps to getting your manuscript published in a high-quality medical journal. *Annals of surgical oncology*, 25(4), 850-855.

Barroga, E and Mitoma, H. (2019). Improving Scientific Writing Skills and Publishing Capacity by Developing University-Based Editing System and Writing Programs. *J Korean Med Sci*, *34*(1): https://doi.org/10.3346/jkms.2019.34.e9

Bredan, A. (2013). Science and society: Inheritance of poor writing habits. *EMBO reports*, *14*(7), 593-596.

Clark, C and Sullivan, B. (2014). Evaluating the NIH library editing service: pilot study used to analyze service impact. *Science & Technology Libraries*, *33*(4), 351-357.

Crystal, D. (2003). *English as a global language*. Cambridge: Cambridge University Press.

Cummings, P and Rivara, F. P. (2002). Responding to Reviewers' Comments on Submitted Articles. *Arch Pediatr Adolesc Med*, *156*, 105-107.

Dayton, D. (1998). Technical editing online: the quest for transparent technology. *J. Technical writing and communication*, *28*(1), 3-38.

Drubin, D. G. and Kellogg, D. R. (2012). English as the universal language of science: opportunities and challenges. *Mol Biol Cell*, *23*, 1399–1399.

Ehara, S., and Takahashi, K. (2007). Reasons for rejection of manuscripts submitted to AJR by international authors. *AJR Am J Roentgenol*, 188 (2), 113-116.

Elsevier. (20١٥). *Understanding the publishing process: How to publish in scholarly journals*. Online: https://www.elsevier.com/__data/assets/pdf_file/0004/99382/U_Pub_Process_brochure_web_042115.pdf

Gump, S. P. (2014). Recovering the covering letter: submitting manuscripts to scholarly journals in the twenty-first century. *Journal of Scholarly Publishing*, *45*(2), 172-185.

Henshall, A. C. (2018). English language policies in scientific journals: Signs of change in the field of economics. *Journal of English for Academic Purposes*, *36*, 26-36.

Hing, C. B., et al. (2011). A survey of orthopaedic journal editors determining the criteria of manuscript selection for publication. *Journal of Orthopaedic Surgery and Research*, *6*(19).

Jirge, P. R. (2017). Preparing and publishing a scientific manuscript. *Journal of human reproductive sciences*, *10*(1), 3–9.

Kaplan, R. B and Baldauf. R. B. (2005). Editing contributed scholarly articles from a language management perspective. *Journal of Second Language Writing*, *14*(1), 47-62.

Lim, J. S., et al. (2019). Effects of providing manuscript editing through a combination of in-house and external editing services in an academic hospital. *PloS one*, 14(7), e0219567.

Lozano, G. A. (2014). Ethics of using language editing services in an era of digital communication and heavily multi-authored papers. *Sci Eng Ethics*, *20*, 363-377.

Luiselli, J. K. (2010). Writing for publication: a performance enhancement guide for the human services professional. *Behavior Modification*, *34*(5) 459–473.

Mudrak, B. (2013). Understanding the needs of international authors. *Learning Publishing*, *26*(2), 139-147.

Paiva, C. E. et. al. (2017). What are the personal and professional characteristics that distinguish the researchers who publish in high- and low-impact journals?: A multi-national web-based survey. *Ecancer*, *11*(718), 1-17.

Reitz, J. M. (2016). *ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science*. Retrieved from: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_e.aspx#editing

Ridpath, J. R. and Greene, S. (2012). PRISM online training: a free, customized, effective plain language tutorial for researchers. *Clinical Medicine & Research*, *10*(3), 1-63.

Sengupta, S., et al. (2014). Publish or perish: the art of scientific writing. *Indian J Ophthalmol*, *62*(11), 1089-93.

Stephens, P. A. and Campbell, J. M. (1995). Scientific writing and editing: a new role for the library. *Bulletin of the Medical Library Association*, *83*(4), 478-482.

Szklo, M. (2006). Quality of scientific articles. *Rev Saúde Pública*, *40*, 30-35.

Testa, J. (2008). The Thomson Scientific journal selection process. *Contributions in Science*, *4*(1), 69-73.

Thrower, P. (2012). *Eight reasons I rejected your article*. Online: https://www.elsevier.com/connect/8-reasons-i-rejected-your-article

Ugarte-Gil, M. F., & Alarcón, G. S. (2019). A Practical Roadmap for Writing of Medical Scientific Publications. *Journal of Clinical Rheumatology*, 25(7), 314-317.

Weller, A. C. (1998). Changing Roles of Health Sciences Librarians in the Electronic Environment: Providing Instructional Programmes, Improving Access, and Advancing Scientific Communicationش. *IFLA Journal*, 24 (1), 64-67.